Art of Feng Shui

الماء والريح

الفن الصيني للتعايش مع الطبيعة



الطبعة الثانية

تأليف: لمياء كبة

٢٠٠٢م

لمياء كبة حجازي

فن التعايش المتوازن مع الطبيعة

الفونج شوي

FENG SHUI



رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية
(٢٠٠١/٤/٧٩٦)

م٧٤٧,٨٨٣
كبة كبة ، لمياء
الماء والريح : الفن الصيني للتعايش مع الطبيعة / لمياء كبة
عمان : المؤلفة،٢٠٠١
( ) ص
ر.أ(٢٠٠١/٤/٧٩٦)
المواصفات // الهندسة المعمارية / الفنون /
// الفن الصيني / الصين /
* تم إعداد بيانات الفهرسة والتصنيف الأولية من دائرة المكتبة الوطنية

الفونج شوي Fenge Shui

فلسفة صينية متكاملة تتعمق في العلاقة ما بين الإنسان ومحيطه وتبحث في علاقات الأشياء بعضها ببعض وتأثيرها على الإنسان، وعادة ما توصف هذه الفلسفة بأنها النظام الذي يعيد ترتيب الأشياء إلى مكانها الصحيح.

يعود تاريخ هذه الفلسفة إلى خمسة آلاف عام من الدراسة والتأمل حول طبيعة الأشياء والمكان الأفضل لوجودها بناء على افتراضات منطقية لخلق الانسجام الأمثل مع مكونات الطبيعة والتعايش الأفضل معها، وهي بهذا لا تخضع لفلسفة ثابتة أو أسس محددة كما لا علاقة لها بالمعتقدات أو العادات الاجتماعية ويمكن تطبيقها في أي مجتمع أو بيئة اجتماعية.

وهذا الكتاب هو محاولة لتعريف القارئ بهذه الفلسفة وهو بحدود علمي الأول الذي يصدر هول هذا الموضوع بالغة العربية رغم انتشار هذه الفلسفة في جميع أنحاء العالم انتشارا واسعا بحيث أصبح لها مدارس ومعاهد ودور نشر خاص لها

ولا شك أن إصرار عدد من الزميلات وتشجيعهم كان الحافز وراء نشر هذا التعريف بهذه الفلسفة والذي اعتبره مجرد مقدمة لموضوع يستحق دراسة عميقة لجوانبه المختلفة.

الإهداء ..

إلى روح والدي الشفافة ... وإلى كل
الأرواح التي تبصر الجمـال وتتعايش معه في هذا الكون
وإلى الأرواح الجامده التي لا ترى فيما
حولها من جمال ، لعل كلمة واحدة
في هذا الكتاب تدخل قلوبهم
وتفتح أبواب الأمل أمامهم ...

مقدمة الطبعة الثانية

في غضون عام أو اقل قليلاً، نفذت جميع نسخ الطبعة الأولى من هذا الكتاب.

ولعل أروع تقدير حصلت عليه على الإطلاق لكتابي "الماء والريح" كان لقائي صدفة في مكان عام بسيدة لم اكن اعرفها من قبل، انتبهت إلى اسمي عن طريق زميلتها، وشهقت فرحة " أنت مؤلفة هذا الكتاب؟" وفتحت حقيبتها وهتفت بحماس "انظري! إنني احمله معي أينما ذهبت ... لقد أنقذ حياتي!" ولوحت بالكتاب الذي اهترأت أوراقه من كثرة القراءة! "أرجو أن توقعي عليه...".

يقال إن الكلمة الطيبة حسنة، كانت تلك الكلمات اكثر من ألف حسنة! فقد حفزتني لإصدار الطبعة الثانية ولأبدأ بتأليف كتاب جديد حول الفونج شوي ...

أود أن اهدي الطبعة الثانية إلى اصحاب الكلمة الطيبة والقلوب الصافية والنية الحسنة ... إلى كل من شجعني وشد من أزري ولو بكلمة ...

الفصل الأول

- مقدمة : كيف ؟ لماذا؟ ومتى؟
- ما هو فن الفونج شوي؟
- نبذة عن اصل الفونج شوي

مقدمة

كيف؟ لماذا؟ ومتى؟

كانت البداية عفوية .. مجرد شعور غامض وايمان عميق لا اعرف سببه بعبارة (البيوت عتبات) بالطبع هناك ذكريات طفولة مرتبطة باللاشعور في داخلنا. حين كنا نلعب ونحن صغار في باحة بيت تظلله شجرة تين وكرمة عنب وندور حول نافورة ماء يتطاير رذاذها على وجوهنا فنضحك غير عابئين بأناقة ثوب أو سجادة فاخرة أوتحفة نادرة نخشى كسرها. هناك سطح رحب للنوم في ليالي الصيف الجميلة، وسرداب بارد لقيلولة الظهر، فرندة جنوبية للفطور الصباحي، غرف شتوية واخرى صيفية، عالم متكامل، لا تبريد ولا تدفئة. كل البيوت متشابهة في التقسيم الاساسي ولا نكاد نشعر بالغربة!

جميع البيوت تشبه شكل الانسان، هناك اختلاف بالطبع فهذا طويل وذاك قصير، بيت كبير جداً وآخر صغير نوعاً ما ولكنها جميعاً تتشابه كالانسان: رأس وجذع وأطراف .. وأهم شيء .. قلب وروح ونبض نعم! كانت للبيوت روح ترفرف بالهناء والسعادة والخير والبركة .... بيت صغير يعيش تحت سقفه عشرات وعشرات يكبرون، ويتزوجون وينجبون الأولاد ... بنفس البيت !

وحين كبرنا .. وانتقلنا إلى بيوت حديثه ذات طابع أوروبي يفتقد الاصالة ولا ينتمي إلى بيئتنا بشيء .... نوافذ في كل مكان .... بروز هنا لا مبرر له وخسوف هناك لا يخدم أي شيء ... حار صيفاً وبارد شتاء فأصبحنا بحاجة إلى تكنولوجيا التبريد والتدفئة وإلى مولدات كهربائية تهدر بصوتها المزعج ليل نهار .... بيوت غريبة الشكل ومعقدة التصميم لا تحمل سوى هموم التنظيف والصيانة لاثاث مكدس هنا وهناك فتولد فينا شعوراً بالفوضى وعدم التركيز.

لم أدرك وقتها السر في ذلك الاحساس فهو احساس مبهم بفوضى الاشياء من حولي .. قد أدخل مكاناً أحس بعدها بأنني لا ارغب في مغادرته وروحي ترقص طرباً فيه. وقد أسكن في بيت يجافيني فيه النوم ولا استطيع اليه سبيلاً حتى مع الحبوب المهدئة، ولما كنت الوحيدة التي تعاني من هذا الاحساس الغريب في اسرتي، كنت احسب ان الخطأ يكمن في داخلي أنا. لقد عانيت كثيراً مع المكان لدرجة الاحساس بالمرض فعلاً وبضيق النفس والكآبة وأوجاع في الرأس في مكان ما وإذا ما بحثت عن دار جديدة للسكن، ادور فيها لا ادري ما الذي ابحث عنه حتى أصبح هذا الموضوع مصدر تندر من باقي افراد الاسرة، وأنا أبرر إصراري (اريد مكاناً مناسباً لشرب فنجان القهوة الصباحي) أجل هناك رابطة تربطني مع مكان ما ...ما هي؟

وفي بداية التسعينات اهدتني ابنة أخت لي تعيش في لندن كتابا فقد كانت تتعاطف معي ومع مشاكلي الصحية.

وللمرة الأولى أقرأ واسمع عن (الفونج شوي) وكأن باباً سحرية انفتحت امامي ... ونقاطاً ظهرت على الحروف فهناك نظريات قديمة جداً، منذ اكثر من خمسة الآف عام يعتمد عليها ملايين الناس عند اختيارهم المكان المناسب للسكن.

بعدها بعام تقريباً، كنت أزور مسقط، عاصمة عُمان، في إجازة قصيرة حيث البحر والهدوء ووجوه اهل البلد الطيبة، تعرفت على جارة فرنسية بالصدفة، اسمها (دانيال) كانت شفافة رقيقة في نهاية الاربعينيات من عمرها، تنظر نحوي بوجه برئ لا يمت لهذا العالم بصلة، علمت بعدها انها مريضة بالسرطان منذ سنوات طويلة ولكنها كانت تقاوم المرض بعناد بواسطة الاعشاب دونما ملل، وكانت ترفض الادوية والعلاج الكيماوي.

(دانيال) كانت تعيش مع الفونج شوي، في بيتها وطعامها وعلاقتها مع الآخرين. اذكرها الآن بوجهها الشاحب وعينيها الزرقاوين وابتسامة الرضا التي لم تفارق وجهها .. لا ادري اين هي الآن، ولكنها جاءت لسبب والتقيتها انا ايضاً لسبب. أهدتني عدة كتب حول تنقية المكان، و(فن الفونج شوي) يومها علمت ان الانسان مهما قرأ وتعلم يبقى صغيراً وتافها امام اسرار هذا الكون الكبير والذي لم ولن نصل الى اسراره ولاحتى بمعدل قطرة واحدة في المحيط .. تذكرت قوله تعالى:

بسم الله الرحمن الرحيم

(الله الذي خلق سبع سماوات ومن الارض مثلهن يتنزل الأمر بينهن لتعلموا أن الله على كل شيء قدير وأن الله قد أحاط بكل شيء علماً) صدق الله العضيم (سورة الطلاق، آية١٢)

تُرى لماذا ندخل بقدمنا اليمنى الى البيت الجديد؟ ولماذا نقول(الجار قبل الدار) لماذا نتبارك بالأشياء التي نحبها وكأننا نريد ان نحمل معنا شيئاً منها؟ لماذا نمسح على وجوهنا بعد الدعاء والصلاة؟ لماذا كانت أمي رحمها الله ترش الماء عقب سفر أي منا، لنعود اليها في اسرع وقت سالمين؟ لماذا نستبشر خيراً ببعض الوجوه، ونتعوذ من الشيطان من وجوه أخرى؟ لماذا نقول : (فلان قدمه قدم السعد، وجاء معه الخير، بينما آخر (قد يكون أخيه) نجمه ثقيل ولا يلائم نجمك؟ كل حضارة تحمل معها موروثات على مدى الاجيال، تجتمع في النهاية وتتصهر في داخلنا، دون ان ندري لماذا؟ ومتى؟ وكيف؟

لقد وضعت قدمي في بداية مشوار طويل، ولأنني وجدت فيه راحة نفسية وفائدة معنوية ملموسة، اردت صادقة ان يستفيد القارئ ولو بكلمة واحدة .. قد تبدل الحال إلى حال افضل منه ان شاء الله، وحظاً سعيداً مع فن الفونج شوي، (فن التعايش المتوازن مع الطبيعة)

والله ولي التوفيق

لمياء كبه حجازي

ما هو فن «الفونج شوي»؟

بدأ هذا الفن في الصين منذ آلاف السنين وهو من الفنون العقلانية التي تتيح للمرء إعادة تنسيق معيشته البيئية بشكل رائع في هذا الكون وبطريقة يستطيع من خلالها الاستفادة من افضل الفرص الجيدة المتاحة التي من حوله تقدمها له الطبيعة .

تقول كارين كنكستون في كتابها (خلق فضاءات نقية بواسطة فن الفونج شوي) : (إنك إذا نظمت بيتك ورتبته بالشكل الصحيح فكأنك جندت جنوداً مجندة لخدمتك وخدمة مصالحك).

الآن لتفكر في البيت الذي تسكنه: هل هو انيق؟ انظر من حولك، ادرسه دراسة جديدة ماذا تسميه، وكيف تصفه؟ يُرحب بالزوار أم انه كئيب ومنزو؟ مرح ومتناغم أم لا طعم او لا لون له وليست له صفة مميزة؟ البيت مرآة روحك من الداخل، كل ما فيه يعكس افكارك وأي شيء تضعه فيه انما يعبر عن ذاتك. وكما يكتشف الطبيب جميع الأمراض بعد أن يفحص المريض يستطيع المختص في الفونج شوي معرفة نفسيتك من خلال القاء نظرة فاحصة على ارجاء بيتك.

لكي نستوعب ابعاد هذا العلم علينا ان نستوعب فكرة الطاقة الحيوية التي توجد من حولنا في كل شيء وفي كل مكان. لا يوجد شيء في الكون لا يحتوى على الطاقة.

البيوت التي نسكنها والخاتم الذي نلبسه والكرسي الذي نجلس عليه. قد تختلف انعكاسات الطاقة واسماءها فهذا الكون الجميل الذي نعيش فيه لا يمكن ان يكون كتلة صماء ميته. ان كل ما فيه ينبض بالروح والحياة والطاقة. في الصين يطلقون عليها اسم (جي Ghi) وفي اليابان يسمونها (كي Ki) والهندوس في الهند يسمونها (برانا Prana) وسكان جزر (بونيزيا) في المحيط الهادي، شرق استراليا يدعونها (مانا Mana)وفي الغرب اسمها (Spirit) او الروح كما نسميها بالعربية او قوة الحياة وفي جميع الاحوال هي الطاقة التي تتركز في كل شيء من حولنا، هذه الطاقة موجودة فعلاً في كل مكان وقد لا نراها، ولكنها موجودة حتماً فطاقة الكهرباء لا نراها ولكننا نشعر بها عندما نبدأ بتشغيل اي جهاز كهربائي.

تقول كنكستون انها رأت صورة فوتوغرافية لقطعة خبز ابيض غير طازج، وأخرى لقطعة خبز اسمر طازج، وانها تأكدت بنفسها من وجود ما يسمى بالطاقة حتى في الخبز، فقد احاطت بالخبز الابيض سحابة مهلهلة غير واضحة المعالم بينما احاطت بالخبز الاسمر هالة مكتملة وواضحة ومتماسكة .. كان الفرق واضحاً بشكل ملحوظ، ومنذ ذلك الوقت وهي لا تأكل سوى الخبز الاسمر الطازج.

الفونج شوي هو التعايش بتوازن وتناغم مع الطاقة واستغلال افضل ما توفره الحياة لنا من امكانات لاستخدام

تاريخ الفونج شوي وأصله

بدأت نظريات الفونج شوي في الصين منذ العام الألف قبل الميلاد وبالتحديد في حقبة اسرة (تانج) والعالم يانج ين سانغ هو الرائد الأول في هذا الفن فقد كان يعمل مستشاراً ورئيساً في محكمة الامبراطور هاي تسانغ(٨٨٨ قبل الميلاد). ويعتبر هذا العالم المؤسس الحقيقي لفن الفونج شوي، وقد خلف وراءه آثاراً وكتباً ما زالت تعتمد وتدرس لحد الآن.
وقد اعتمد في نظرياته على شكل الجبل، واتجاهات طرق المياه، واهم شيء على معرفة مكان تواجد(التنين) وتأثيره على ذلك المكان. والتنين هو المخلوق الخرافي الاسطوري الذي تعتبره الصين اروع مخلوق. ويتخيل العالم (اي عالم الفونج شوي) مكان تواجد التنين اعتماداً على طبيعة التضاريس المحيطة به.

لقد وزع العالم يانج نظريته على ثلاثة نظريات رئيسة وجميعها تعتمد على التنين كأستعارة أو تشبيه. النظرية الأولى اسماها :(فن إيقاظ التنين) والثانية (علم اختيار مرقد التنين). أما الثالثة فهي (قوانين تقريب وجود التنين) وتبحث هذه النظرية في كيفية اكتشاف تواجد التنين في اماكن لا يكون ظاهراً فيها.

وفي العصر الحديث لقي الفن انتشاراً واسعاً في الصين الوطنية وهونج كونج كما ظهرت نظريات جديدة ومدارس

مختلفة تدرس مبادئ العلم وأوسع هذه المدارس انتشاراً مدرستين هما :

- **المدرسة الشكلية (تتبع الشكل)**
- **البوصلة (تتبع الاتجاهات والأرقام).**

المدرسة الشكلية :

أسس هذه المدرسة استاذ في هذا الفن اسمه يانج Yang، وتتبع المدرسة نموذجاً شكلياً معيناً ويعتقد مؤسسها بأن الفونج شوي الجيد يعتمد على تواجد الطاقة (او التنين حسب مفهوم الصينين) في المكان الصحيح، فإذا ما استطعنا تركيز الطاقة في مكانها الصحيح فان ذلك سيؤدي الى الحصول على الفونج شوي الجيد فان تواجد تنين جيد يجب ان يقابله نمر ابيض، وهذان هما الرمزان الاساسيان في نظريته الشكلية. وعندها سيتحدد المكان المثالي للسكن. واتباع هذه المدرسة يهتمون بدراسة التضاريس ويبحثون عن الاماكن في الجبال والشعاب والوديان والشلالات لمعرفة الموقع المناسب.

مدرسة البوصلة :

تعتمد هذه المدرسة على الارقام وتاريخ الولادة والاتجاهات حسب البوصلة، ويتحدد فيها الفونج شوي الجيد وفق الاتجاهات (شرق وغرب وشمال وجنوب) كما تحدد ساعة الولادة وتاريخها نوع العنصر الذي سيلائم هذا الشخص (ماء..هواء..نار..تراب..معدن..صلب)

وتعتمد هذه المدرسة على فكرة البعد الزمني، كأستعمال تأثير الارقام (لو سشو). أي انها تعتمد المكان والزمان لتحديد نوع الفونج شوي الجيد. وبعكس المدرسة الأولى (مدرسة الشكل والنموذج) فهي لا تعطي اهمية تذكر للمنطقة وشكلها بل تعتمد الحسابات والاحصاءات الرقمية.

وفي نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين اندمجت المدرستان في مدرسة واحدة ورغم ان المدرسة الشكلية لقيت قبولاً اوسع غير ان خبراء الفونج شوي في تايوان تمكنوا من توحيد المدرستين، وقد تبدو المدرسة الاولى اسهل ولكنها بحاجة الى قدر كبير من الشفافية الصادقة والاعتماد على حاسة سادسة قوية لاكتشاف المكان الصحيح الملئ بالطاقة أمام مدرسة البوصلة فرغم انها تتبع أسلوبا صعبا في البداية غير ان اسلوبها العملي الدقيق يصبح واضحاً في النهاية ويوصل الى اكتشاف المكان الافضل حسب مفهومها لنظرية الفونج شوي .



الفصل الثاني

- الطاقة الحيوية :CHI
- شارجي CHAR CHI
- العناصر الخمسة الرئيسية
- الدورة المثمرة والدورة المدمرة
- الابراج الصينية

الطاقة الحيوية : جي Chi

تتركز نظرية المدرسة الشكلية على فكرة الجي Chi او الطاقة الحيوية وكيفية الحصول عليها وهذه هي الفكرة الاساسية للفونج شوي كما يطبق هذه الايام وكما كان يطبق منذ آلاف السنين .

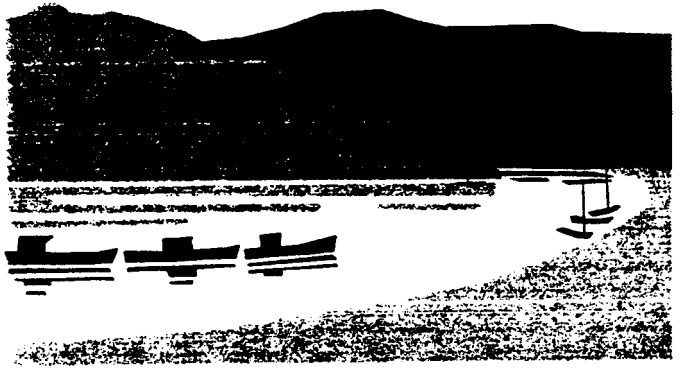
وتتواجد حيث يتعبد الإنسان في صلاته (أيا كانت ديانته) ويتنفس بهدوء، كما توجد عندما يركز لاعب (الكون فو) ويضرب الهدف الضربة الصحيحة والرسام بريشته اللوحة فتتكون لوحة فنية رائعة .. عندما تتدفق المياه في الانهار والشلالات .. أو من أعالي الجبال .. وهكذا، وبالطبع فإن موجات الطاقة Chi غير مرئية (وهذا ليس بمستغرب فالبيئة من حولنا مليئة بالموجات غير المرئية كموجات الاقمار الصناعية والصوتية عبر اللاسلكي والراديو) ويطلقون عليها في الاساطير الصينية القديمة (انفاس التنين الاخضر).

وترتكز نظرية الفونج شوي حول تجميع هذه الموجات او (الانفاس) الجيدة ومحاولة عدم تشتيتها او دفعها بعيداً. فأن لم يتحقق ذلك تتراكم المشاكل وتتعقد الامور فعلى سبيل المثال فان الاماكن المعرضة لتيارات هوائية متعاكسه تعتبر غير جيدة، واما إذا احيطت بالماء مثلاً فأن ذلك سيحافظ على الطاقة الجيدة ويحتويها، فوجود الماء يحافظ على الطاقة الجيدة ويعكس الخير والبركة .

كذلك فإن نوعية المياه في مكان ما لها تأثير كبير على امكانية بقاء الـ Chi دون تشتيت فالمياه سريعة الجريان تأخذ معها الطاقة الجيدة وكذلك فإذا كان الماء راكداً ومحصوراً في مكان ضيق دون جريان فأن الطاقة تبقى محاصرة ولا تتجدد ولا تتحرك بحرية مما يتعبها ولا يستفاد منها في التهاية.

إذاً ... أين نجد الطاقة ؟ وكيف نعثر عليها ؟

هنا تأتي خبرة المتخصصين في الفونج شوي فهناك علامات وخطوط ودلالات تشير إلى وجودها وذلك مرتبط بشكل التضاريس الطبيعية من تلال وجبال ووديان. وتعتمد المدرسة الشكلية على العثور على هذه الطاقة او كما يرمز لها الصينيون بالتنين، فأن لم نتمكن من العثور عليها بشكل محدد علينا أن نسعى لبعث طاقة من الطبيعة المتوفرة من حولنا ونجاحنا في ذلك يوصلنا الى الحصول على طاقة جيدة متجددة دائماً.



شارجي CHAR GI

وهي الطاقة الممتدة بشكل مستقيم وقد تكون غير جيدة وتؤثر سلبياً فتجلب المرض وسوء الطالع، وعلى عكس موجات الطاقة الجيدة غير المستقيمة التي تسمى جي Chi والتي تكون على شكل موجات منحنية دائرية. ولذلك فعلى المتعمق في هذه النظرية ان يستوعب كيفية انتقال الطاقة في حالة وجودها.



العناصر الخمسة الرئيسية

تتأثر نظريات الفونج شوي بنظرية العناصر الخمسة في الكون الذي يتشكل من خمسة عناصر رئيسة حسب النظريات الصينية القديمة وهي:

١- النار ٢- الماء ٣- الخشب
٤- المعدن ٥- الأرض

وتعتمد جميع نظريات التنجيم وقراءة الابراج التي تعني بوقت وسنة وتاريخ الولادة إلى واحدة من هذه العناصر الخمسة.

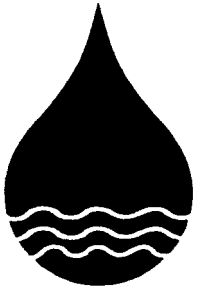
كذلك فأن هذه العناصر ترتبط بشكل أو بآخر بالألوان والمواسم والسنين والأيام والساعات وأهم ما ترتبط به في فن الفونج شوي هو استعمال البوصلة لتحديد الاتجاهات، وعندما نفهم معنى كل اتجاه وما يرمز أليه بالنسبة لكل عنصر من العناصر الخمسة والاتجاه المناسب أو غير المناسب نكون قد حققنا خطوة هامة جداً في فهم وتطبيق نظرية الفونج شوي. وهذه العناصر هي :

١ - النار



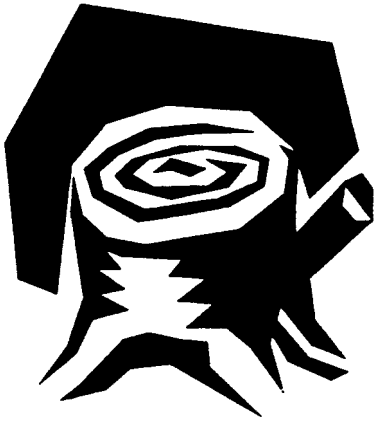
تتميز النار باللون الأحمر، ولونها حسب النظريات الصينية يجلب الطالع والتوفيق وموسمها الصيف واتجاهها الجنوب. فإذا ما أردنا تحريك طاقة النار علينا ان نفكر بشيء أحمر كالشمس مثلاً أو الألوان الزاهية التي تبعث الدفء والحرارة. وحسب المفهوم الصيني فأن سنتي النار هما (الافعى) و (الحصان). والنار تحطم عنصر المعادن وتهلك عنصر الخشب وبالمقابل فإن الماء تطفئها وتدمرها وهي تنبعث من الأرض ولذلك فأنها تتعبها.

٢ - الماء



يمثل الماء اللون الاسود وموسمه الشتاء فان اردنا تحريك الماء علينا ان نفكر باللونين الأزرق والأسود وكذلك بأحواض السمك والشلالات والنوافير والانهار والبحيرات وحسب التقويم الصيني فأن السنتين اللتين تمثلان الماء هما سنة الفأر وسنة الخنزير البري.

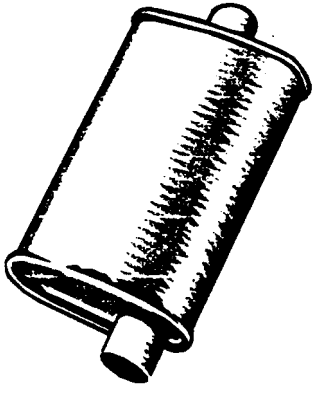
٣ - الخشب



جميع درجات اللون الاخضر تمثل الخشب، وموسمه الربيع. أما اتجاهه فهو الشرق الذي يسمى الغابة الكبرى، والجنوب الشرقي ويطلق عليه الغابة الصغرى. وإذا أردنا تحريك طاقة الخشب فعلينا ان نفكر بالاشجار والمزروعات الخضراء بالاثاث الخشبي أو البامبو أو الورق، ويمثل الخشب في التقويم الصيني سنتي الأرنب والنمر.

وفي دائرة العلاقات بين العناصر، فإن الخشب ينتج النار والنار تتعبه والمعدن يدمر الخشب، والخشب يدمر الأرض.

٤ - المعدن



رمز المعدن هو اللون الابيض الفضي والذهبي أو أي لون ميتالك (معدني) يرمز إلى المعدن، وموسمه الخريف وفي علم الاتجاهات أو ما يسميه الصينيون (الباكوا) فإن اتجاه الغرب يمثل المعدن الصغير، والشمال الغربي

هو اتجاه المعدن الكبير، وحسب علم الابراج الصينية فالديك والقرد يمثلان هذا العنصر، وإذا أردنا تحريك طاقة المعادن، عليك ان تفكر بالقطع النقدية المعدنية وسبائك الذهب والفضة وكذلك بالمجوهرات وبالآلات الألكترونية والطائرات والسيارات والسفن، وكل ما يتشكل من المعادن.

٥- الأرض

يرمز للأرض بدرجات اللون البني. وبما أن لون الأرض هو اللون الأصفر الفاقع جداً، فقد يمثل هذا اللون الأرض والنار معاً. ولا تمثل الارض موسماً معيناً بل يقال انها تمثل كل ثلث من أول كل شهر في كل موسم! وحسب (الباكوا) (نظرية الباكوا صفحة ٣٨) فإن اتجاه الجنوب يمثل الأرض الكبرى، بينما يمثل الشمال الشرقي الأرض الصغرى ومركز الأرض وحسب النظريات فأن اردنا تحريك طاقة الأرض علينا ان نفكر بكل شيء له علاقة بها كحبات الرمل وجميع مكونات الطبيعة، كالطوب والاسمنت وكل ما يستعمل في البناء كالصخور والجبال كذلك بالحيوانات الأربعة التي تتبع التقويم الصيني للابراج: الثور والتنين والخروف والكلب.

وفي دائرة العلاقة بين العناصر فإن الخشب يضعف الأرض والأرض تعيق الماء والماء تدمر النار والنار تذيب المعدن والمعدن يقطع الخشب وبالمقابل فالنار تنتج الارض والارض تنتج المعدن والمعدن ينتج الماء والماء تنتج الخشب والخشب ينتج النار.

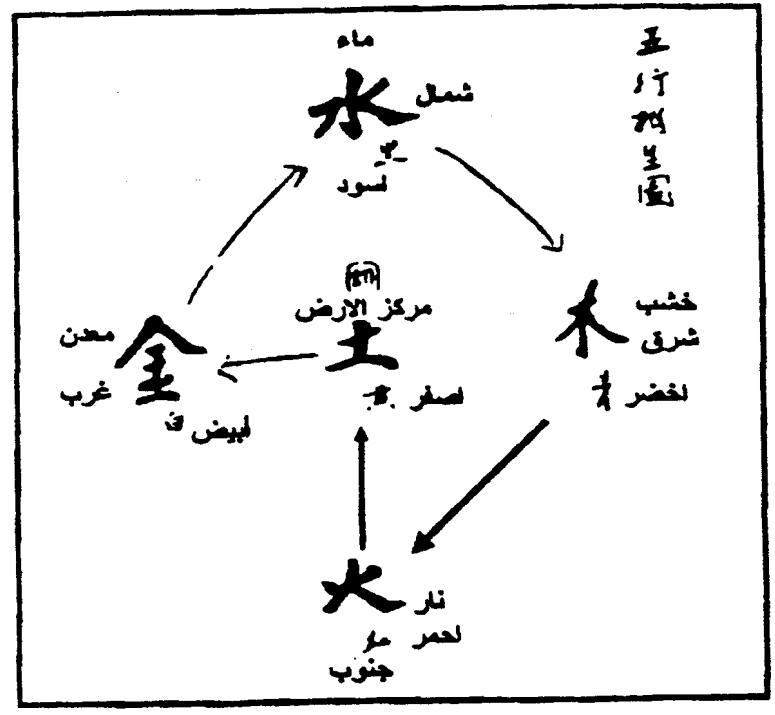
ومما يجدر ملاحظته في هذا الفن الدورة المشتركة بين العناصر الخمسة المذكورة، واستيعاب هذه الدورة هام ليس في نظرية الفونج شوي فقط، بل في جميع العلوم الفلكية الصينية الأخرى. ويمكن تلخيص نظرية العناصر بدورتين هما:



الدورة المثمرة والدورة المدمرة

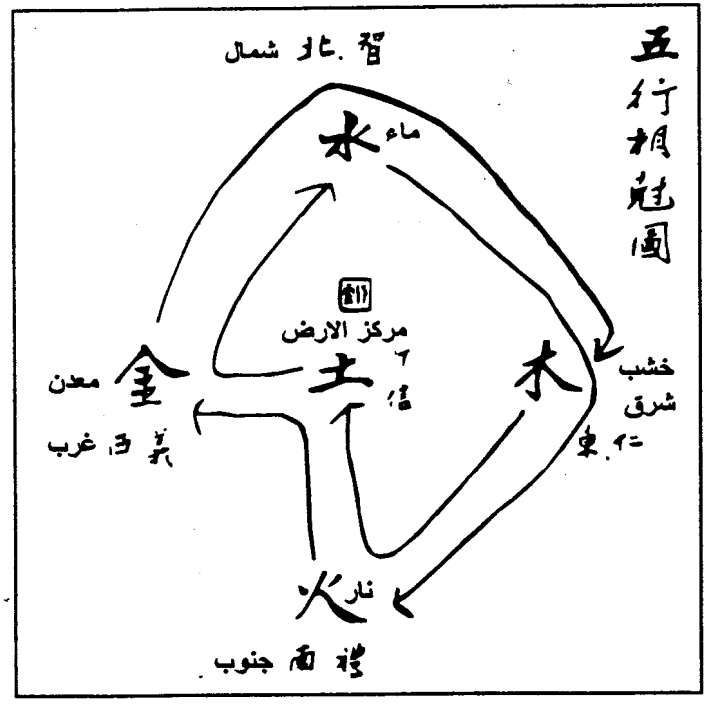
الدورة المثمرة

النار	تنتج	الارض
الارض	تنتج	المعدن
المعدن	ينتج	الماء
الماء	ينتج	الخشب
الخشب	ينتج	النار



الدورة المدمرة

الخشب	يدمر	الارض
الارض	تدمر	الماء
الماء	يدمر	النار
النار	تدمر	المعدن
المعدن	يدمر	الخشب



وهكذا نجد ان المختص في هذا الفن عند اختياره للموقع الجيد أوعند البدء في ترتيب اثاث المنزل من الداخل فأنه يأخذ باعتباره دورة العناصر لتمكنه من التطبيق الصحيح ومعرفة افضل العناصر لاستعمالها في البيت ولاختيار أفضل الاتجاهات، فان كان شخص ما مولودا مثلاً في سنة(نارية) فعليه ان لا يكثر من تواجد الماء أو النوافير الاصطناعية أو اللون الاسود في البيت لأن الماء يدمر النار بينما تناسبه الوان الخشب والمزروعات الخضراء أكثر بكثير من الماء فأذا كانت غرفة نومه في الجزء الجنوبي من البيت فذلك يريحه اكثر وأكثر.

وتطبيقاً لنفس النظرية فلا يناسب الشخص المولود في السنة الارضية (تنين او الكلب او الثور او الخروف) كثرة الزرع والخضرة داخل البيت بل يناسبه اللون الأحمر اكثر لان النار تنتج الارض وسيكون أفضل مكان للنوم وسط الشقة أي مركز الأرض فاذا كانت الابراج الصينية لافراد الاسرة مختلفة فيجب على الاقل مراعاة رب الأسرة بالدرجة الأولى عند تنسيق الغرف الرئيسية ومدخل البيت ويمكن تطبيق باقي الغرف على بقية الأفراد.

الابراج الصينية

يبين الجدول التالي سنوات الابراج الصينية والعناصر التي ينتمي لها:

سنة الفأر

١٩٠٠معدن – ١٩١٢ماء – ١٩٢٤خشب – ١٩٣٦نار – ١٩٤٨ارض – ١٩٦٠معدن – ١٩٧٢ماء – ١٩٨٤ خشب.

سنة الثور

١٩٠١معدن – ١٩١٣ماء – ١٩٢٥خشب – ١٩٣٧نار- ١٩٤٩أرض – ١٩٦١معدن – ١٩٧٣خشب – ١٩٨٥ خشب.

سنة النمر

١٩٠٢ماء – ١٩١٤خشب – ١٩٢٦نار – ١٩٣٨ أرض – ١٩٥٠معدن – ١٩٦٢ماء – ١٩٧٤خشب – ١٩٨٦ نار.

سنة الأرنب

١٩٠٣ماء – ١٩١٥خشب – ١٩٢٧نار – ١٩٣٩ أرض

– ١٩٥١معدن – ١٩٦٣ماء – ١٩٧٥خشب – ١٩٨٧ نار.

سنة التنين

١٩٠٤خشب - ١٩١٦نار- ١٩٢٨أرض- ١٩٤٠معدن- ١٩٥٢ماء- ١٩٦٤ خشب- ١٩٧٦نار- ١٩٨٨أرض

سنة الأفعى

١٩٠٥خشب- ١٩١٧نار- ١٩٢٩ أرض- ١٩٤١معدن – ١٩٥٣ ماء-١٩٦٥ خشب-١٩٧٧ نار- ١٩٨٩أرض.

سنة الحصان

١٩٠٦نار-١٩١٨أرض-١٩٣٠معدن-١٩٤٢ماء-١٩٥٤ خشب - ١٩٦٦نار- ١٩٧٨أرض- ١٩٩٠معدن.

سنة الماعز

١٩٠٧نار-١٩١٩أرض-١٩٣١معدن-١٩٤٣ماء- ١٩٥٥ خشب -١٩٦٧نار-١٩٧٩أرض-١٩٩١ معدن.

سنة القرد

١٩٠٨أرض-١٩٢٠معدن-١٩٣٢ماء-١٩٤٤خشب- ١٩٥٦نار-١٩٦٨أرض-١٩٨٠معدن-١٩٩٢ ماء

سنة الديك

١٩٠٩أرض-١٩٢١معدن-١٩٣٣ماء-١٩٤٥خشب- ١٩٥٧ نار -١٩٦٩أرض-١٩٨١معدن-١٩٩٣ماء.

سنة الكلب

١٩١٠معدن-١٩٢٢ماء-١٩٣٤خشب-١٩٤٦نار-١٩٥٨ أرض -١٩٧٠معدن-١٩٨٢ماء-١٩٩٤خشب.

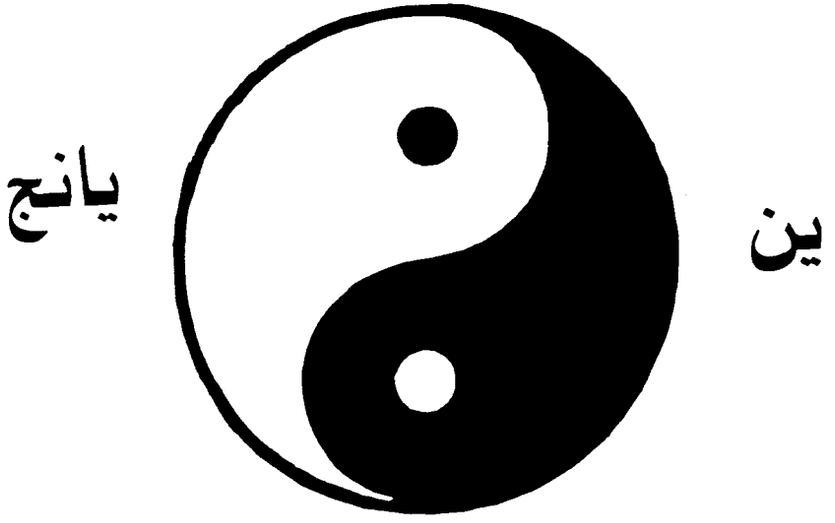
سنة الخنزير البري

١٩١١معدن – ١٩٢٣ماء – ١٩٣٥خشب – ١٩٤٧نار – ١٩٥٩أرض – ١٩٧١معدن – ١٩٨٣ماء – ١٩٩٥ خشب.

الفصل الثالث

- نظرية الين واليانج ورموزهما
- نظرية الباكوا
- التطبيق العملي للباكوا
- الاجزاء السلبية في البيوت
- اقسام الباكوا التسعة
- الموقع المناسب للحمام
- انواع فن الفونج شوي

نظرية الين واليانج ورموزهما



شكل (٣): نظرية الين واليانج

الين واليانج قوتان متضادتان اساسيتان في الوجود - الين يعني (الظلام) واليانج هو (النور)- الين هو السلبي، واليانج هو الايجابي - الين انثوي واليانج ذكوري غير أن الاثنين معاً يكملان بعضهما البعض- فاليانج يمثل السماء، الشمس، النور، القوة، الايجابية، الطاقة، وهو التنين الذكر، قوي وصلب، ناري ودافيء .... وحار جداً. ارقامه مزدوجه، يتحرك ويحيا بقوة، وفي علم الفونج شوي، فإن الجبال والحقول تمثلان اليانج اما الين فهو الارض القمر،

الظلام، الانثى، وهو البرودة، النعومة، الموت، والارقام الفردية والطاقة السلبية. وهو النمر والانهار والوديان وكل ما له علاقة بالماء، كل ذلك يمثل صفات الين.

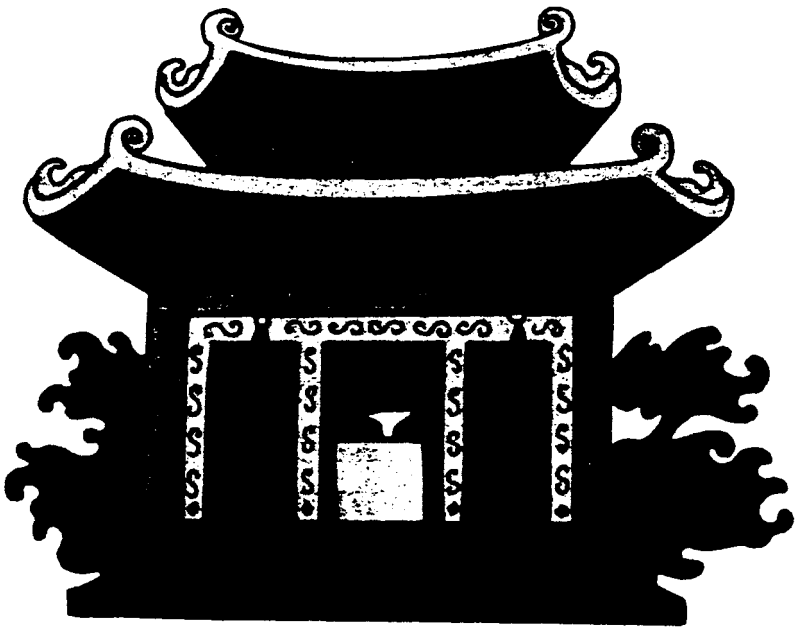
الين واليانج سوية يكونان (التاو Tao) او الطريق الى ديمومة الارض والسماء والكون الذي يتنفس ويحيا بواسطة الطاقة (جي Chi) وهكذا فالين واليانج سوية يعتمدان على بعضهما البعض و يعطيان معنى لدورة الحياة .... فبدون الظلام لا يسطع النور ... وبدون الحرارة لا نعرف معنى البرودة وبدون الموت لا توجد حياة ... ولولا السكون لما كانت هناك حركة.

إن تزاوج الين واليانج يخلق استمرارية ينتج عنها التغيير في كل شيء فالصيف يهيئ مجالاً لقدوم الشتاء، ثم الصيف مرة أخرى وهكذا والليل يعقبه النهار والقمر يفسح المجال لشروق الشمس التي تطغى على الظلمة ليحل محلها النور وهكذا تستمر الحياة و تتعاقب المتناقضات.

إن تطبيق نظرية (الين) و(اليانج) على الانسان تعني باختصار ان الحظ السيء يأتي ليفسح مجالاً لقدوم الحظ الجيد ... وقد يعقب الحظ الجيد حظاً اسوأ أو كما يقال : (الدهر يومان يوم لك ويوم عليك).

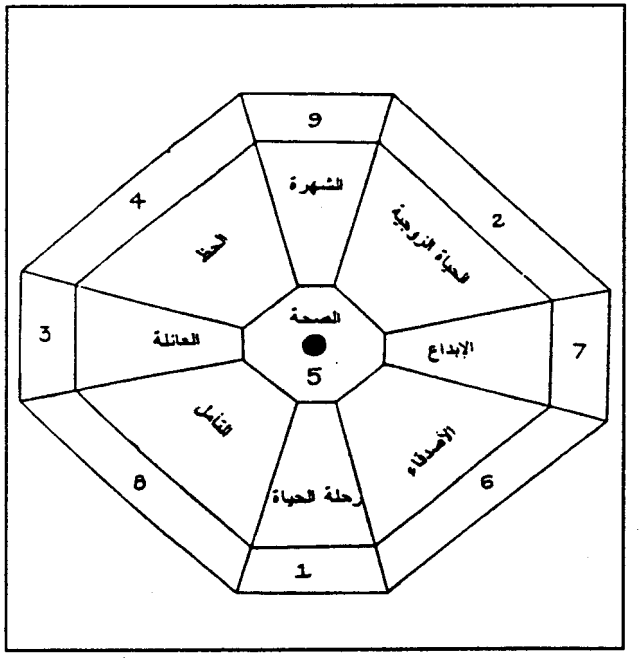
ان المبدأ الرئيسي في نظرية الفونج شوي كما في جميع النظريات الصينية الأخرى هو التوازن بين هاتين القوتين، الين واليانج فالكثير من (اليانج) ليس ايجابياً، وكذلك الكثير من (الين) لا يعود بالخير، اي أن (خير الامور أوسطها)

فأن كانت الارض منبسطة تماماً فيقال بان الين فيها اكثر من اليانج وقد لا تعود بالخير على صاحبها، ومن الافضل ان يتخللها ارتفاعات هنا وهناك كأن يزرع شجراً باسقاً او يبنى بناء ما يكون محاكاة قريبة من الطبيعة، فان كان هناك مجمع سكني فيستحسن زراعة بعض الشجيرات لنحقق التوازن الصحيح. اما اذا اكتظت الاشجار وكانت عالية وكثيفة بحيث تغطي معظم البناء والحديقة، فأن ذلك □ؤدي إلى الاخلال بالتوازن.



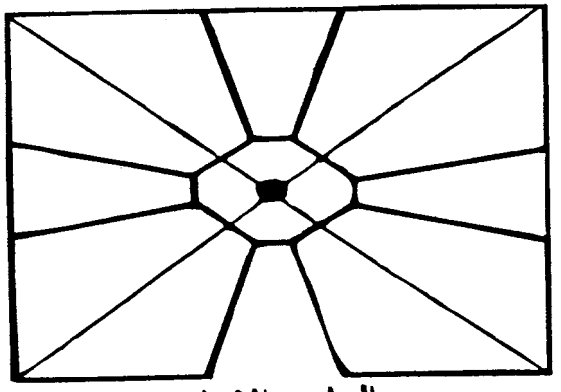
نظرية الباكوا (BAGUA)

الباكوا تطبيق عملي رائع استخلصه المختصون في فن الفونج شـــوي من كتاب (المتغيرات) الصـــيني Ching ويمكن تطبيق النظرية على مخطط اي بيت او غرفة او مكتب كما يمكن تطبيقها على تخطيط المدن لمعرفة العلاقات بين الاتجاهات والامكنة وتأثيرها على جميع الوجوه المختلفة للحياة، مما يعني إن لكل شيء في حياتنا أهمية خاصة ومحددة، فوجود شيء ما في بيتك قد يرمز الى أمر هام له أثر كبير في حياتك.



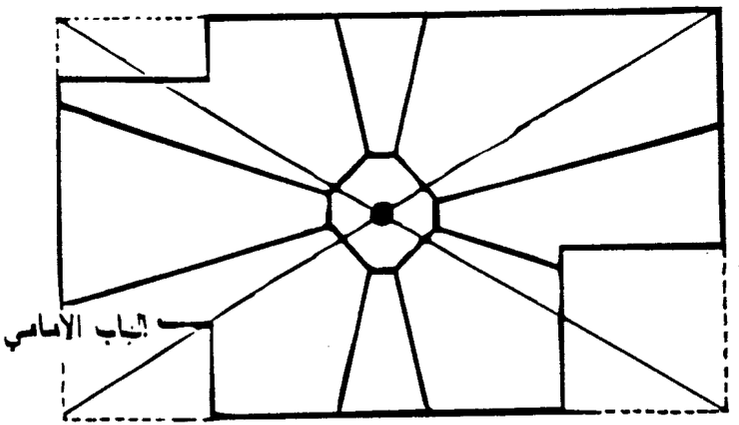
التطبيق العملي للباكوا

إرسم مخططاً لخارطة البيت او المكتب او الغرفة على ورق، بحيث تكون الغرف محددة و واضحة. فأذا كنت تسكن في بيت بعدة طوابق، حاول في البداية ان ترسم مخططاً محدداً للمكان مبيناً فيه المدخل الرئيسي الذي تدخل منه دائما. ثم انقل خارطة الباكوا ذات الشكل الثماني على ورق شفاف. فاذا كانت خارطة البيت دائرية او مربعة او مستطيلة او اي شكل هندسي كامل، ارسم قطرين متقاطعين بقلم رصاص فاتح، كما في الشكل التوضيحي رقم(٥)



شكل رقم (٥): تطبيق الباكوا على شكل هندسي متكامل

وأما إذا كانت خارطة البيت ذات شكل هندسي غير متكامل، فبامكانك اكمال الشكل كم هو موضح في الشكل رقم٦.

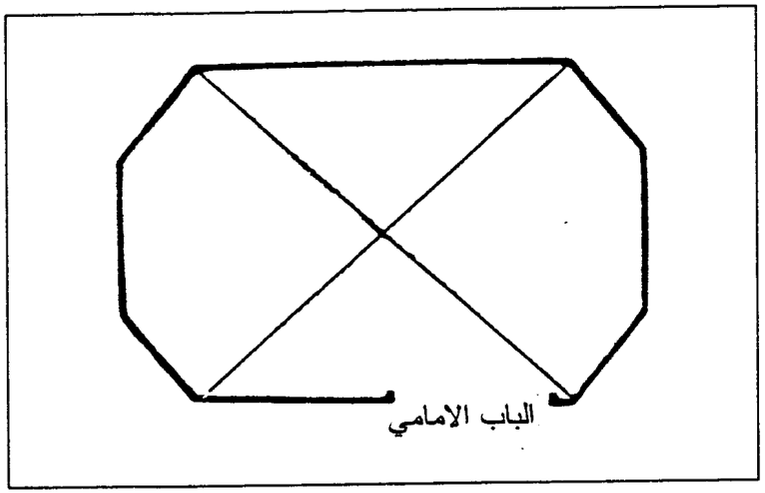


شكل رقم(٦)
تطبيق الباكوا على شكل هندسي غير متكامل

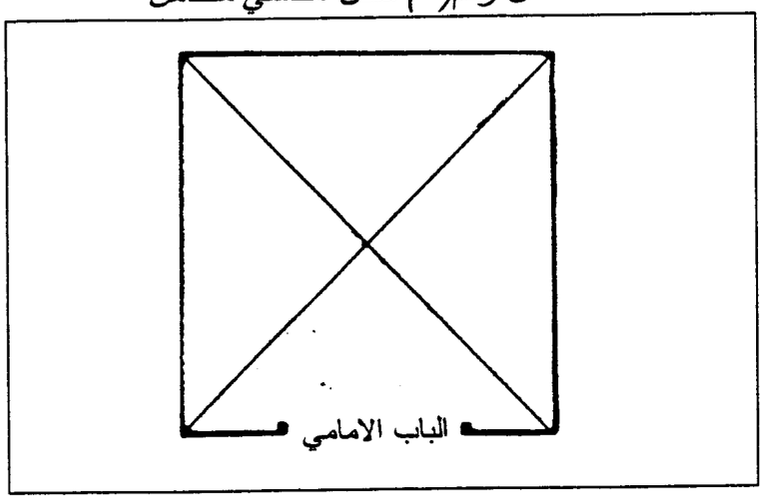
ضع الآن مركز الباكوا (رقم٥) على خارطة البيت عند نقطة تلاقي القطرين المتقاطعين ويمكن تكبير او تصغير (الباكوا) لتناسب المخطط الهندسي الذي ترغب في التطبيق عليه.

حرك بعد ذلك (الباكوا) حتى يتطابق المقطع رقم(١) (في الباكوا) مع الباب الذي تستعمله العائلة معظم الاوقات

والذي يمثل مركز دخول الطاقة (جي Chi) الى البيت، أما اذا كان الباب الذي تستعمله العائلة معظم الاوقات خلفياً (من المطبخ على سبيل المثال) فيجب توجيه الرقم(١) على ذلك الاتجاه.

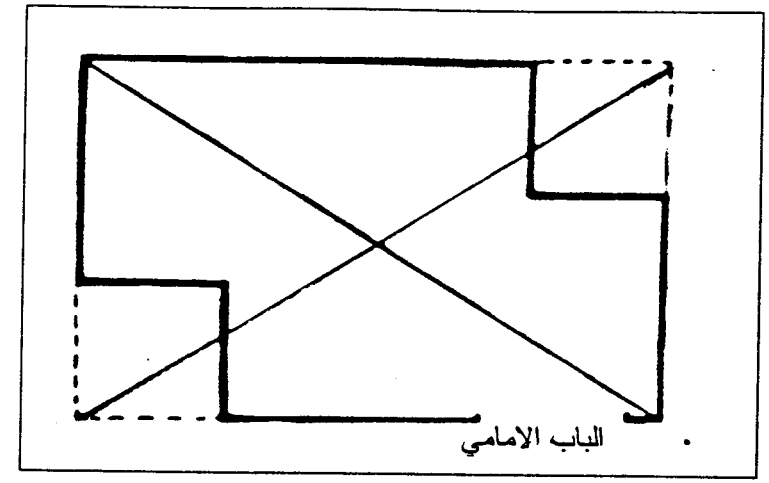


شكل رقم(٧) شكل هندسي متكامل

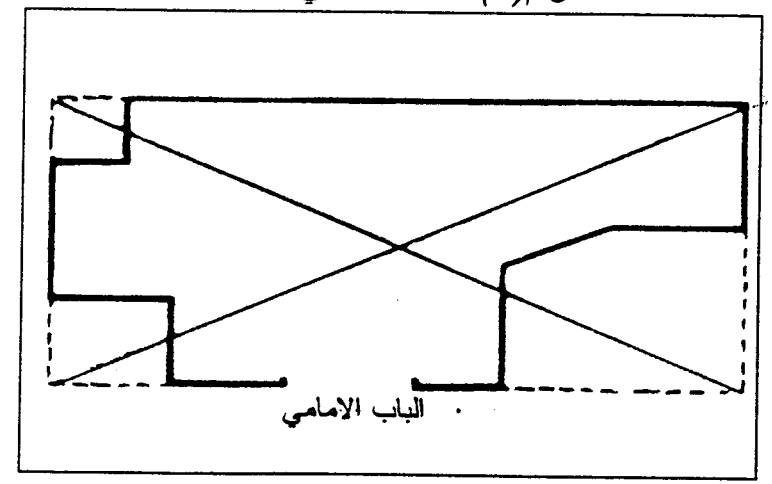


شكل رقم(٨) شكل هندسي متكامل

اما اذا كان للبيت اكثر من طابق فاستعمل خريطة (باكوا) منفصلة لكل طابق بحيث يتطابق المقطع رقم(١) مع مدخل الطابق.



شكل رقم(٩) : شكل هندسي غير متكامل



شكل رقم(١٠) : شكل هندسي غير متكامل

الأجزاء السلبية في البيوت

اذا كان البيت مربع الشكل او مستطيلاً كاملاً، فليس هناك اية مشكلة فستكون (الباكوا) متكاملة ومتطابقة مع اجزاء البيت - اما اذا كانت هناك اماكن ناقصة او زوايا مختلفة في المخطط فأن اجزاء من الباكوا لا تظهر بالطبع على المخطط فأن استطعنا اكمال هذا النقص في المخطط فأن ذلك افضل كبناء غرفة لاكمال المربع الناقص، او زرع نباتات او وضع نافورة ... الخ. ان اكمال النقص في خارطة البيت سيحقق تحسناً ملموساً في امور كثيرة. وسنتحدث في الفصول القادمة عن الاصلاحات التي يمكن القيام بها عند وجود الحاجة لذلك.



اقسام الباكوا التسعة

يرمز كل جزء من اقسام الباكوا التسعة الى وجه من وجوه الحياة، لذلك فإن اي خلل في قسم ما يقابله خمول في حياتنا في ذلك المجال ومعاني هذه الرموز كالتالي:

١- رحلة الحياة (او العمل)

تمثل هذه المنطقة من البيت جميع ما تقوم به من اعمال للحصول على المال وكذلك مسار حياتك من الناحية الروحية واسلوب التعامل مع الامور المختلفة فهو بداية الفرص الجيدة في الحياة وتزويده بالطاقة والحيوية يزيد من فرص النجاح ويمكنك من التعرف على هدفك في الحياة ويخلق استمراراً وتواصلاً بينك وبين ذلك الهدف.

٢- العلاقات (او الزواج)

يمثل هذا القسم علاقاتك بالجنس الأخر وعلاقتك مع نفسك وعائلتك واصدقائك والناس والعالم بشكل عام. فأن كنت عازباً عليك تحريك الطاقة في مجال علاقاتك لتجد شريكة حياتك وان كنت متزوجاً فتحريك الطاقة سيزيد المودة والتآلف في حياتك الزوجية.

٣- الاجداد (او العائلة)

هذه المنطقة تتعلق بالاجداد، والموروث العائلي، الوالدين، المدراء، وتأثير الماضي على الحاضر فأن تخلصت من الاثاث القديم والخردوات المختلفة (او ما ندعوها بالكراكيب) واستبدلتها باشياء تبعث الطاقة والحيوية كالمزروعات او الشموع او صورة العائلة فأن ذلك سيساعد على تحسين علاقاتك.

٤- البركة والحظ (او الثروة والازدهار)

هنا ما يبحث عنه الجميع! هنا تكمن غزارة ما يتدفق في حياتك من حظ وثروة. قد تكون وفرة في الامور المادية كالنقود مثلاً او قد تكون ازدهاراً في امور اخرى معنوية - وكثير من الناس يفضلون تحريك الطاقة في هذه المنطقة لزيادة دخلهم وازدهار اعمالهم فأن صادف وجود الحمام في هذه المنطقة او مستودعاً يتكدس فيه الاثاث والخردوات فأن ذلك يرمز الى تعثر مجرى الحظ في هذا المسار.

٥- الصحة او (تاي جي)

بما ان الصحة هي مصدر السعادة والهناء في الحياة فإن منطقة الصحة والحيوية تكون حسب الباكوا في منتصف المخطط (البيت او الغرفة او البناية) فإذا صدف وجود

اغراض قديمة واثاث مكدس في هذه المنطقة فالأفضل ازالتها من هذه المنطقة. والأفضل ترك هذه المنطقة او المساحة من البيت فارغة تماماً قدر الامكان وقد كان الصينيون القدماء، يبنون بيوتهم بحيث يتوسطها ساحات واسعة وهذا بالضبط ما كان يفعله العرب في الاندلس وفي بلاد الشام اذ كانوا يحرصون على وجود باحة واسعة تتوسطها نافورة مياه ويحيط بها زرع اخضر في وسط الدار مما يضفي جمالاً على البيت ويكسب اهله الصحة والعافية.

٦- الاصدقاء المخلصون

إذا حركت الطاقة، في هذا الجزء من البيت فستدهش حقاً لكثرة من سيعرض عليك المساعدة والعون وقد تكون العروض من اصدقاء قُدامى او من أفراد عائلتك او اناس لا تعرفهم من قبل وقد تجد فجأة جواباً لمعضلة شغلت تفكيرك ولذلك فأن وضع شيء ما يمثل يرمز لامنياتك فأنه سيبعث الطاقة والحيوية في هذا الجزء من البيت.

٧- الابداع (او الذرية والنسل)

هذا الجزء من الباكوا له علاقة بكل ما تبدعه اثناء حياتك. وتحريك الطاقة هنا يعود بالفائدة على اولادك، ومشاريعك. ويمكنك وضع صورة لهدف تريد تحقيقه او مكان تود الوصول اليه... كوضع صورة وجه ضاحك مما سيكون له آثار ايجابية!

٨- التأمل (او المعرفة الغريزية)

هذا الجزء من الباكوا له علاقة بالعلم والمعرفة والتأمل وتنمية غريزة المعرفة و وضع المكتبة في هذا المكان يعود بالفائدة. كذلك تخصيصه مكاناً للتأمل والصلاة في البيت. وتحريك الطاقة في هذا المكان يزيد من حب العلم وتطوير الحاسة السادسة والتركيز الروحي.

٩- التنوير (او الشهرة)

لكل انسان شخصيته المميزة وهذا الجزء من الباكوا ينفرد في تطوير هذه الشخصية .. وتحريك الطاقة هنا يزيد من شهرتك إن كنت مغموراً ويفتح لك افاقاً جديدة .. تقودك إلى الشهرة.

☯ الموقع المناسب للحمام

هل خطر ببالنا يوماً ما بأن موقع الحمام في البيت غير مناسب؟ قد يبدو وللوهلة الاولى بأن موقع الحمام غير مهم غير ان اختيار المكان المناسب للحمام هو من اهم الامور للصينين الذين ادركوا منذ مئات السنين بتطبيقهم نظريات الفونج شوي اهمية موقع الحمام فان صادف موقعه حسب خريطة الباكوا في الجزء رقم(٤) الخاص بالثروة والحظ فهذا يعني انه مهما جمعت من مال فستذهب هدراً ..... في الحمام!

ماذا لو انك تسكن منذ فترة ولا تستطيع الانتقال، وصدف وجود موقع الحمام في هذه المنطقة، فهناك بعض الوسائل لتلافي بعض التأثير السلبي وليس جميعه:

١- اذا كان هناك نافذة في الحمام، فبالامكان وضع بلورة كريستال تعكس الوان طيف الشمس (قوس قزح) من خلال خيوط الشمس مما سيؤدي الى التخفيف من هدر الطاقة قدر الامكان.

٢- حاول ان يكون الغطاء دائما محكم الاغلاق بعد الاستعمال.

٣- اغلق باب الحمام، وضع مرآة على الباب الخارجي لعكس الطاقة، اي طاقة الحظ الى داخل البيت بدلا من هدرها في الحمام. ولا يهم حجم المرآة ،والأفضل ان تكون دائرية ولها اطار ومثبتة تماما (سنأتي على ذكر استعمال المرآة في فصل قادم).

٤- ضع نباتات ذات اغصان غير مدببة والأفضل ان تكون دائرية متجهة الى الاعلى وبالامكان وضع لوحة فيها خضرة وماء.

هذه الحلول ستساعد كثيراً في تخفيف السلبيات دون ان تقضي على كامل تأثيرها لذا عليك التدقيق اكثر في موقع الحمام قبل اختيارك سكناً جديداً.

انواع فن الفونج شوي

قد يتطلب هذا الفن القديم دراسة اكثر من ثلاثين عاما للتخصص في جميع فروعه والالمام الكامل بجميع تفاصيله ومعظم الدراسين لهذا الفن الجديد في اوروبا وامريكا يعتقدون ان الدراسة لا تتعدى التصميم الداخلي ووضع الاشياء في مكانها المناسب غير أن هذا ليس الا فرعاً واحداً من فروع عديدة. منها (علم تنقية المكان) وخلق اجواء نقيّة صافية للتخلص من الطاقة الخبيثة السيئة داخل البيت. ثم هناك علم دراسة جيولوجيا الارض وما تبعثه الارض من اشعاعات قد تؤثر سلباً او ايجاباً على الساكنين فوقها، كذلك اختيار المكان المناسب لبناء عمارة او بيت أو مؤسسة أو مدرسة.

وهناك علم الاتجاهات، بأستعمال البوصلة لأختيار افضل اتجاه. وعلم التنجيم وعلم الالوان، حتى نظام الاكل حسب الفونج شوي له دراسة خاصة فكل شخص يناسبه انواعاً معينة من الطعام لا تضر بصحته، وتتداخل هذه العلوم مع تأثير الطاقة CHI على الانسان والكون المحيط به، ومن يرغب في التخصص بنوع واحد فقط عليه أن لا يتعجل امره بل يستمر في الدراسة سنوات عديدة قبل أن يعرض افكاره وارائه الخاصة للآخرين.

اننا ومع الاسف، وفي غمار حياتنا اللاهثة وراء المادة، فقدنا ونسينا اموراً كثيرة فلو نظرنا الى مركز تجمعنا العائلي في البيت لوجدناه امام التلفاز! الذي هو نقطة تجمع العائلة. لقد فقدنا لغة التواصل والكلام، لغة الحب ولم يعد للمودة والروح قيمة في حياتنا، وطغت المادة على القيم وهذا ما يرمز اليه باختلال في طاقة الين واليانج ... مما ينتج عنه اختلال في العواطف والفكر والصحة والروح. نقوم ببناء ناطحات سحاب شاهقة بمواصفات تجارية بحته، لا روح فيها، ولا جمالية ... ثم نسكنها دون اية علاقة حميمة تربطنا بالمكان الذي سيضم آمالنا ومشاعرنا وماضينا ومستقبلنا.

ومن هذا المنطلق عدنا الى هذا الفن القديم ليذكرنا بقدسية العلاقات العائلية واهمية المكان وخصوصيته والروابط التي تربطنا به وليبعدنا عن العالم المادي التافه ليحلّ محله عالم المحبة والمودة وليس لهذا اية علاقة بدين معين أو شعب دون آخر بل انه الجسر الذي يصل بين الشعوب كافة.



الفصل الرابع

- نظرة الى جزيرة بالي
- ماذا عن تنقية المكان؟
- الخطوة الاولى
- الخطوات الأخرى
- افكار حول تنقية المكان
- حلول أخرى بتطبيق نظريات الفونج شوي
- استعمال المرآة

نظرة الى جزيرة بالي Bali

تقول الكاتبه كارين كينغستون الاخصائية في تنقية المكان (Space Clearing) في كتابها حول هذا الموضوع بأنها عاشت في جزيرة بالي فترة طويلة وتعلمت هناك الكثير، ووجدت ان شعبها يكاد يكون الشعب الوحيد الذي يتعايش في تناغم وانسجام تام مع الطبيعة، فهم مؤمنون بأن هذه الجزيرة هي وطنهم وجنتهم ولذلك فهم يقدرون نعمة الحياة فتجد في كل بيت ركن خاص للعبادة يقيمون فيه طقوسهم ويشكرون فيه الرب على هذه النعم وهم يفضلون العيش ملتصقين بالارض وليس في طوابق عالية، ولا يتخيلون كيف يمكن ان تعيش أسرة كاملة وعلى رأسها اقدام غريبة في شقة فوق شقتهم اذ يجب ان يكونوا قرب المياه ليسمعوا صوت خريرها وتغريد الطيور وهدير الرياح.

ولديهم طريقة مدهشة ومميزة في بناء بيت العمر، بداية وقبل كل شيء يأخذون قياسات دقيقه للأرض، بل لحجم وطول وعرض رب الاسرة. اي ان تفصيل البيت له علاقة بحجم رأس رب الاسرة! شيء جميل ورائع! بعد ذلك يستشيرون مهندساً واخصائياً في الفونج شوي لاختيار المكان المناسب. وهناك تقييم سنوي خاص لاختيار الوقت المناسب للبناء- ثم يأخذ المهندس مقاسات رب الأسرة حتى اطوال اصابعه وقدمه وذراعيه .. واهم شيئ قياسات رأسه. ثم تجمع الارقام وتضرب في عملية حسابية معقدة، يقررون بعدها حجم الباب الرئيسي. ويتم تقسيم البيت من

الداخل حسب مواصفات وسنة ولادة الاب او رب الاسرة. الفكرة، كما اظن، هو خلق علاقة حميمة بين المكان الذي سيضم الاب والام والاولاد وبين هذه الاسرة التي ستشاطر هذا المكان الآمال والاحلام في السراء والضراء. وسيخلق هذا انتماء نادراً لا يمكن ان يشعر به شخص ما يستأجر شقة ما، في طابق ما ... في مكان ما! وقد يعيش فيها اعواماً واعواماً دون ان يلاحظ من اين تشرق الشمس؟ ما هو حجم الباب الرئيسي؟ هل يتناسب مع قامته القصيرة او الضخمة؟

ويقيم اهالي جزيرة بالي طقوسا يقيمونها عند كل مرحلة من مراحل بناء بيوتهم وهذا يذكرنا بما كان يقوم به الاباء والاجداد عند بنائهم بيت العائلة، إذ كانوا يقيمون احتفالات حميمة تربط بين الاسرة والبيت طوال فترة البناء فيبدأون بأسم الله جل جلاله عند حفر الاساسات ثم يذبحون الضحية ويوزعون لحمها على العمال والجيران، وعندما يصل العمال الى (صبة السطح) يبدأون بالغناء والاهازيج ويقدم اليهم طعاماً خاصاً في ذلك اليوم فصاحب البيت يحرص على ان يكون العمال سعداء يعملون برضاء وصفاء نية مما يكسب البناء طاقة حيوية فتسكن العائلة بعدها في بيت مبارك وعند السكن يتوافد الاهل الجيران يحتفلون بالقادم الجديد حاملين معهم الهدايا والطعام وكل ما يُدخل السرور على السكان الجدد.

نعود الى سكان جزيرة بالي، فهم يقسمون البيت الى اجزاء، وكأنه جسم انسان، فالبيت بالنسبة لهم هو كائن حي له روح وطاقة فجسم الانسان له ثلاثة اجزاء: الرأس

والجذع والأطراف والرأس الذي يحوي عقل الانسان وحواسه له قدسية خاصة بالنسبة لباقي اعضاء الجسم اما الجذع فهو محايد والجزء السفلي (الساقان والقدمان) فهو الجزء الدنيوي المرتبط بالأرض.

وهكذا فعند بناءالبيت يوضع ركن العبادة في جزء الرأس، وبقية اجزاء البيت (غرف الجلوس والنوم والمطبخ) توضع عند الجذع. اما الجزء السفلي فتوضع فيه الاوساخ والحيوانات. ويتبع هذا التقسيم جميع سكان الجزيرة ورغم وجود فنادق سياحية فخمة فالسكان المحليون لا يفكرون على الاطلاق في امكانية السكن في طوابق عالية.

ويحتفل سكان الجزيرة في شهر آذار من كل عام بعيد سنوي يسمونه (نايبي) يقومون فيه بتنقية الهواء والبيئة من اي طاقة خبيثة فيطلقون الالعاب النارية ومن الطريف انه لم يسمح بهبوط الطائرات في هذا اليوم إلا مؤخراً لنقل السياح فقط شريطة عودتهم الى الفنادق مباشرة.

ماذا عن تنقية المكان؟
(Space Clearing)

هذا الكوكب الذي نعيش فيه ونتنفس هواءه يحتوي على طاقة غير مرئية في الفضاء ففيه الهواء الذي تتفاوت درجات كثافته والاقرب الى الارض وقد اصبح فاسداً من كثرة الملوثات وهو الهواء الذي نتنفسه وتمتلىء رئتانا ونفوسنا به وكلما ارتفعنا عالياً زادت نقاوة الهواء، وهو أحد الاسباب في اختيار المعابد على اعلى قمم الجبال حيث هناك الهدوء والهواء النقي الذي يصفي الروح، ويبعث على التفكير السليم.

تعني (تنقية المكان) تحويل درجة ونوعية الهواء الذي يحيط بنا ونتنفسه دائماً الى هواء نقي وسليم غير ملوث داخل البيوت التي نسكنها. فمثلاً عند حصول مشادة عنيفة في البيت، او حدث مأساوي تتسمم اجواء البيت وتسيطر الكآبة على سكانه فيصبح الجو العام بحاجة الى تنقية كاملة فندخل طاقة جديدة نقية صافية مما يرفع الروح المعنوية في نفس الانسان وكأنما اعدنا شحن الروح كما نعيد شحن بطارية السيارة.

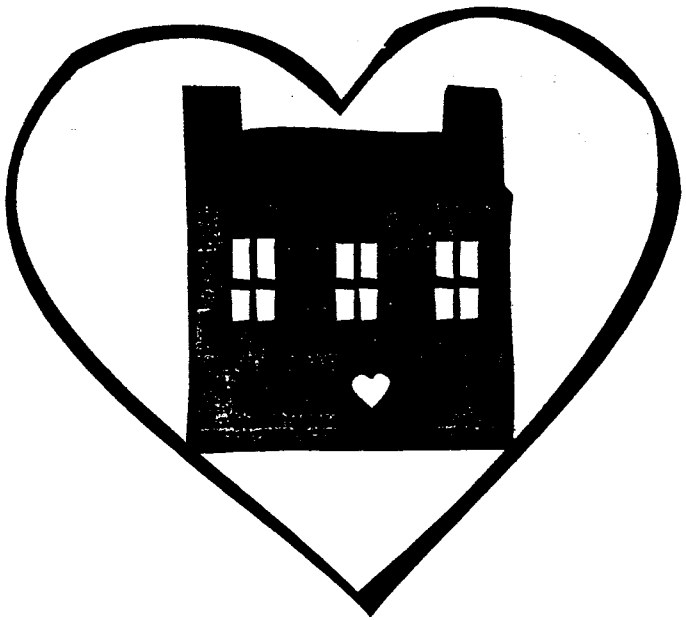
ولتوضيح الفكرة دعونا نتخيل بحيرة راكدة نرمي بها حجراً فتتشكل دوائر من الطاقة الناتجة عن رمي الحجر وكذلك فاذا ما وقعت حادثة مؤلمة تتشكل دوائر هذه الحادثة المؤلمة وتتسرب الى مكان ما في البيت وتسكن

الاثاث او الجدران، واذا ما تكررت الحادثة او الشجار يتشبع المكان بهذه الطاقة السئية وتنعكس على سكان البيت حتى بعد مغادرته، وهذا ما اطلقوا عليه في امثالنا الشعبية بأن (البيوت عتبات) وهو سبب التشاؤم من السكن قرب المستشفيات او المقابر او الاماكن المفجعة لذا كان لا بد من تنقية المكان بعد المرض او حالات الاكتئاب لتجديد الطاقة في البيت وتغيير الاجواء الى الافضل فأن اردنا الحصول على طاقة جديدة في المكتب او الغرفة او البيت فعلينا ان نلجأ الى تنقية المكان والأفضل دائما ان يكون المسكن نقي الاجواء وبعيداً عن كل ما يبعث الطاقة السيئة كمحلات اللهو مثلاً، وكذلك ان حصل موت مفاجيء في البيت فلا بد ان نلجأ الى تنقية المكان وتجديد الطاقة فيه وفي عاداتنا نسبع الاشياء بالماء سبع مرات ونقرأ (البسملة) وكذلك فأن كان الحظ يعاندنا في العمل واردنا النجاح والتقدم فعلينا اصلاح الخلل وتجديد الطاقة في مسار العمل، ويفسر الصينيون الحظ بأنه ركوب امواج البحر مع التيار الصحيح فحدوث خلل يؤدي الى السقوط عن الموجة والسباحة عكس التيار وتتعثر امورنا ونغرق في رحلة الحظ والسعادة وفي هذه الحالة علينا اكتشاف موقع الخلل لنركب الموجة مع التيار الصحيح مرة أخرى.

إن تنقية المكان او ما يسمى بـSpace Clearing يعني ايضاً تنقية الروح من الشوائب وتصفية النفوس من الحقد فالهواء الذي نتنفسه، ثم ننفثه يعكس ما بداخلنا من صفاء نية سليمة او خبث وسموم وقيل في امثالنا (كل اناء بما فيه ينضح) الانسان حسن النية يبعث السرور في المكان ويضفي جواً بهيجاً على ما حوله، بينما الانسان الحاقد

غير صافي السريرة فأنه ينفث الهواء الفاسد ويسمم الاجواء المحيطة به، ولعله يبتلع الهواء النقي المحيط به ويحوله الى هواء فاسد. لذلك اذا شعرنا بوجود شخص ما كهذا في منزلنا علينا ان نعمل على تنقية المكان حال خروجه واما هو فلا يفيد فيه تنقية الاجواء بل يتوجب عليه تنقية روحه من الداخل او كما نقول في المثل الدارج عليه ان (يصفي نيته).

وهنا تكمن فكرة تجديد الطاقة والتي تبدأ في الانسان الفرد الذي يتحول من انسان خبيث الى آخر صافي النية والسريرة، ثم ينتقل هذا الصفاء الى الاسرة فتتحول الى اسرة مترابطة سعيدة ثم الى الحي فالمدينة فالمجتمع باسره.



الخطوة الاولى

الخطوة الاولى في عملية تنقية المكان، سواء كان مكتباً او غرفة، بيتاً او شارعاً او مدينة، هي التخلص من الاشياء التي لا فائدة منها أو حاجة لها او ما نسميها بالعامية (بالكراكيب) التي لا تستعمل فهي اشياء تعلوها الاتربة ملقاة في البيت منذ زمن ولا فائدة آنية منها ونحتفظ بها على أمل ان يكون لها فائدة ما في وقت ما. لا تدع أي شيء قديم لا تحتاجه يأخذ حيزاً في بيتك، تخلص منه او أعطه لمن له فائدة فيه. دقق النظر في محتويات بيتك .. وعلى الاخص المخزن خصوصاً ماذا يحوي؟ ماذا لو جاء المخزن المليء بالاثاث القديم (والكراكيب) والاتربة في منطقة الحظ والسعادة؟ سيوقف الطاقة حتماً، ويتعثر الحظ، وهكذا بالنسبة لبقية اجزاء البيت. تأكد من فوق الرفوف، تحت السرير، خلف الابواب. ابدأ على مهلك، غرفة غرفة لا تستعجل وخذ وقتك. لا تتعجل الامور، فتهب عليك رياح التغيير عاتيه فلا تدري ما تفعل بها كلها.

خلف الابواب، مكان مفضل لاخفاء ما لا نستعمله بينما يجب ان تكون هذه المساحة خالية تماماً من الاغراض بحيث تفتح جميع الابواب بسهولة دونما عائق، السيارة يجب ان تعمل لها (تنقية مكان) تفرغها من حين الى الآخر من الاغراض الكثيرة والشرائط غير المستعمله. لا تدع اي شباك مكسور في البيت او آلة عاطلة عن العمل ملقاة في زاوية ما كلما اختصرت من الاثاث القديم في بيتك

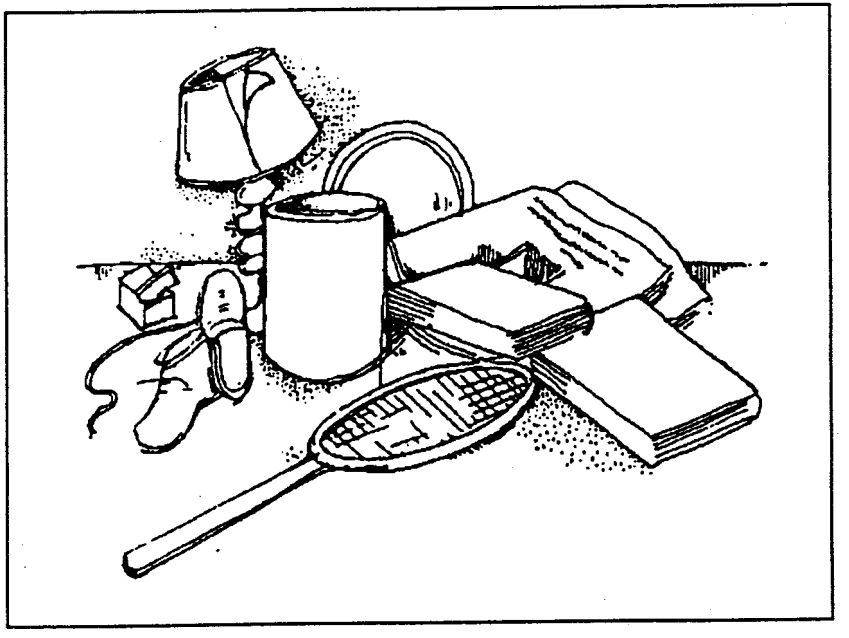
كلما تحركت الطاقة بسهولة اكثر حاملة معها الحظ والامل.

وهذا ينطبق ايضاً على علاقاتك الاجتماعية واصدقائك الكثر ومن الأفضل تحديد علاقاتك فليس هناك اية فائدة من (شبه الصداقة) ولا تهدر وقتك في ترضية هذا وذاك. الاصدقاء المخلصون يجلبون لك طاقة جيدة، والعكس صحيح.



الخطوة الاخرى

بعد تنظيف المكان عملياً من (الكراكيب) والاتربة، عليك ان تجهز نفسك نفسياً للعمل! فهناك بعض الاشياء التي تساعد كثيراً، وهي اختيارية وتختلف حسب معتقدات الشخص وعاداته ومنها على سبيل المثال الأدوات التالية:



(شكل ١١)
الخطوة الاولى : التخلص من الخردوات وبقايا الاثاث والادوات القديمة (الكراكيب)

١- غطاء طاولة جديد غير مستعمل.
٢- زهور وبراعم ملونة جميلة طبيعية.
٣- شموع، وحاملة شموع معدنية.
٤- ماء نقي، بالامكان تغطيته.
٥- اوراق من شجرة الزيتون او اية شجرة مباركة.
٦- اجراس ذات اصوات رقيقة.
٧- بخور، حرمل، او اية مطيبات اخرى.



أفكار حول تنقية المكان

من الطبيعي ان لا تقوم بتنقية مكان للآخرين دون موافقتهم، فالقبول هو الاساس. كذلك عليك ان تقوم بهذه العملية وانت في كامل صحتك الجسمية والنفسية فالحالة النفسية المكتئبة تؤثر سلباً في عملية تنقية المكان.

مما لا شك فيه ان افضل حالة نفسية تتفق مع المسلم هي الوضوء ثم الصلاة ركعتان لوجهه تعالى، والدعاء الى الله سبحانه وتعالى ان يحمي البيت من الشرور، ثم نقرأ المعوذات في ارجاء البيت والفكرة ان يكون الانسان طاهراً ونقياً من الداخل، ليستطيع توزيع طاقة المحبة والوئام في ارجاء البيت وكذلك لغير المسلم فيمكن ان يأخذ حماماً ويتأمل قليلاً ويبعد عن نفسه الغضب او الحقد واما بالنسبة للجو المحيط بنا فيفضل رفع الطعام المكشوف واغلاق الراديو او الغسالة اوالمروحة والاصوات الأخرى التي قد تعكر صفو الهدوء بالاضافة الى فتح احد الشبابيك الرئيسية على مصراعيه ثم باشر العمل بهدوء وصمت تام.

تقول كنكستون ان لكل انسان هالة من الطاقة تحيط به، (aura) اذا حفزت هذه الهاله، اصبحت تتحرك وتنشر من حولها ما يحمله صاحبها من صفات فإذا كنت محمّلاً بالنقاء والطّهر والدعوات والحب، تدور - حاملاً معك كل هذه الطاقة - في ارجاء البيت توزعها في كل مكان فتطرد كل طاقة خبيثة في زوايا البيت.

بعد الانتهاء من جولتك في البيت انثر الماء النقي حول المكان و أتلو الايات القرآنية وادعو الله ان يحمي البيت ويحقق امنياتك ثم ضع الورود ذات الالوان الزاهية في البيت لتبعث الجمال والحيوية في جميع ارجاء البيت ثم اشعل البخور والمطيبات لتنشر الروائح الزكية. ثم مرر يديك على الابواب والجدران وتحسسها و ستجدها تتجاوب مع لمستك الحنونة.

لقد اصبح البيت نظيفاً ونقياً ويمكن ان نسكب فيه من روحنا النقية ونيتنا الصافية التي لا تشوبها الشوائب فكأنه وعاء نظيف عليك ان تملأه من جديد بما يحب قلبك من طعام ولكل شعب طقوسه التي يؤمن بها ويطبقها، وكلها تصب في فكرة واحدة : النية الصافية، والتركيز على هدف ما، والتجاوب الحميم بين الانسان والمكان الذي هو فيه.

ما زلت اذكّر حادثة سمعتها من أحد الدبلوماسين في موسكو، عندما ارادت سفارة بلده - وهي دولة اسلامية - استئجار مبنى يسكن فيه السفير : وعند عثورهم على البيت المناسب اخبرتهم الحكومة الروسية ان هذا البيت (مسكون) بالارواح الشريرة، ولا احد يوافق على السكن او العمل فيه - وبالفعل، كانت هناك امورا غريبة تحدث داخله - ولكن القصر كان مناسباً جداً من حيث الموقع فقاموا بتنقية المكان ... فتحوا جميع الابواب والشبابيك، ووضعوا مسجلاً وتسجيلاً لقراءة قرآنية متواصلة لمدة ثلاثة ايام .. بعدها سكنوا البيت بسلام ولم يلاحظوا شيئا غير اعتيادي يحدث فيه - لعلّ هذه هي افضل طريقة لتنقية

اسوأ مكان، وهناك عادات وتقاليد تتمسك بها الشعوب الاسلامية، كأن تدخل البيت الجديد بالقدم اليمنى أو من تحت القرآن الكريم الذي ترفعه الام أو الاخت الكبرى (خصوصاً عند دخول العروسين الى عشهم الجديد). كذلك حرق الحرمل، وهو حبوب صغيرة لها رائحة مميزة، توضع في مقلاة على النار تبدأ بالطقطقه، ثم تتطاير في الهواء محدثة طاقة جديدة ... توزعها على ارجاء البيت، مع قراءة المعوذات والدعوات الطيبة - كذلك توضع على مداخل البيوت -(سبع عيون) وهي دائرة (من االسيراميك) ملونة بالازرق وتوجد بها(٧) فتحات، واحدة بالنصف، وسته حول الدائرة والهدف منها نفسي لابعاد الحسد. وكم من آية قرآنية كريمة وحديث شريف ومثل شعبي في تراثنا تندد بشر الحاسدين وتحذر من عيونهم.



حلول أخرى بأستعمال الفونج شوي

هناك طرق وحلول كثيرة لمشاكل بيتك بتطبيق نظريات الفونج شوي... وحين تقرأها ستبادر بالقول (لكنني أعلم هذا ...) اجل، كلنا نعلم ذلك، بشكل او بآخر، ولكن لا بأس من التذكير بها في هذا المجال.

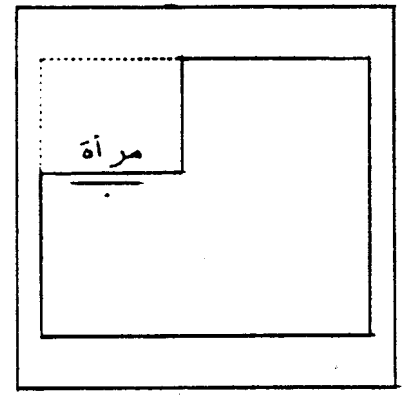
هناك نصيحة هامة - بل هي في الواقع نصيحتين - عند تغيير اثاث بيتك لتحريك الطاقة الاولى عليك: ان تكون صبوراً وان تفسح مجالاً للحركة حتى تأخذ مجراها فتتبدل وتتحرك الامور. والثانية، اذا كان كل شيء كما تريد ولا تشكو من اي متاعب في شؤون حياتك، فلا داعي للتغيير لمجرد انك قرأت عن الفونج شوي واردت تطبيقه. عندها ستكون كمّن يأخذ المضادات الحيوية وهو لا يشكو من اي مرض. أترك الامور على حالها ان كانت جيّدة ورائعة، وحاول تغييرها اذا كانت هناك مشاكل فقط.

أمر اخر هام لا تطبق نظرية الفونج شوي مرة واحدة على بيتك..فتحدث خللاً في توزيع الطاقة. حاول التخلص من (الكراكيب) اولاً، ثم قم بتنظيف البيت واصبر قليلاً ثم ابدأ تدريجياً باحد اجزاء البيت واعمل على تحسين كل جزء خلال فترات متقطعة، وحاول ان تتروى وتفكر كثيراً قبل الاسراع في تغيير الاثاث - اذ يجب ان تعرف ماذا تريد بالضبط عند تطبيقك لنظريةالباكوا في بيتك.

استعمال المرآة

ترتبط المرآة بكثير من القصص والاساطير القديمة، وهي رمز لأمور غامضة ... وهناك اعتقاد بأن كسر المرآة يعني متاعب لفترة طويلة. لذلك يجب ان يكون استعمالها دقيقاً بحيث لا توضع في اي مكان.

بالامكان استعمال المرآة لتصحيح المساحات الضائعة في البيت كما في الشكل التالي رقم(١٢).



(شكل١٢)
استعمال المرآة في تصحيح الشكل غير المتكامل

لا تضع مرآة مقابل مرآة، فهذا سيجعل الطاقة مثل كرة القدم تنتقل هنا وهناك والافضل ان تكون المرآة امام نافذة لتعكس نباتات خضراء على سبيل المثال. وإذا رغبت في تحريك الطاقة في اجزاء البيت حسب خارطة الباكوا فإن

تأثير المرآة سيكون قوياً وفعالاً وستأتي النتائج مذهلة، ولكن تعليق الكثير منها يسبب ازعاجاً واوجاعاً في الرأس. فمرآة واحدة تكفي في الغرفة الواحدة.

ويمكن استعمال المرآة في الاماكن الضيقة لتعطي مساحة وفضاءً واسعين كما في الممرات المعتمة. وتستعمل في محلات الخضار لتبدو الفواكه ضعف حجمها الطبيعي والبعض يغطي طاولة المكتب التي يعمل عليها بمرآة كبيرة وهذا يبعد الطاقة ويسحبها الى اسفل فتزداد الاعباء والمشاكل ولهذا فالافضل تعليق المرآة على مستوى رأس الانسان لتعكس وتضاعف الاشياء المفيدة وليس المشاكل والاعباء.

☯ المرآة في غرف النوم

إن وضع عدد كبير من المرايا في غرف النوم يبعث على الارق ويسبب مشاكل في النوم واوجاع في الرأس والأفضل ان تكون مرآة التسريحة دائرية الشكل وان لا تكون حادة الزوايا.

وحاول ان لا تضع المرآة بحيث تعكس جزءاً من جسمك او قدمك، او رأسك فقط، فهذا يسبب اوجاعاً في تلك المنطقة. ولا يُنصح اطلاقا بوضع مرآة في غرف الاطفال اطلاقاً فذلك يسبب لهم ازعاجاً كبيراً.

ان للمرآة طاقة غير اعتيادية، لذا يجب ملاحظة عدم ترك مرآة مهملة في زاوية ما بحيث تعكس ولحين تعليقها الاقدام المارة، والافضل تغطيتها بقطعة قماش أو وضعها مقلوبة ووجها الى الحائط او الى الأرض لحين تعليقها.

☯ اين وكيف نعلق المرآة

عند تعليق المرآة يجب الانتباه بأن لا تعكس رأسك منقوصاً من اعلى، او تعكس نصفك الاسفل فقط، إذ من المفروض ان تعكس المرآه الوجه كاملاً وخاصة ان كان هناك اطفال في البيت، فإما ان يشاهدوا انفسهم بالشكل الكامل الصحيح، او لا يشاهدونه على الاطلاق فرؤية الطفل لجزء من عينيه في المرآة ولمرات عديدة في اليوم لا بد وان ينتج عن ذلك اختلال في التوازن.

كانت احدى زميلاتي تعاني من الآم حادة في الرأس لسنوات عديدة وعندما زرتها في بيتها، وجدت انها تحتفظ بمرآة وسط البيت اي في الرقم(٥) في الباكوا وكانت المرآة تعكس صورتها من تحت الرأس اي وكأنها مقطوعة من الرأس، ولما كان موقع المرآة وسط الشقة (اي في منطقة الصحة)، لذلك كانت تشاهد جسمها بدون الرأس عدة مرات في اليوم الواحد. وعندما اعدنا تعليق المرآة بالشكل الصحيح اختفت آلام الرأس والعينين!

كما يجب تعليق المرآة بحيث تترك مساحة واسعة فوق رأسك لتعطي متسعاً لافكارك ومشاريعك.

وكما ذكرت سابقاً عليك أن لا تعلق مرآة امام الاخرى، فالطاقة ستبقى متبادلة هنا وهناك ولا تصل الى نتيجة. كما عليك الانتباه جيداً ففي حالة وضع مرآة لتحريك الطاقة في مكان ما في بيتك تأكد بانها تعكس شيئاً جميلاً وان تكون مثبته بشكل آمن وقوي وان لا تكون ذات اشكال غريبة او متعددة وحادة الزوايا.

وعليك ان تختار مرآة بآطار عريض، فالحواف السائبة بدون إطار هي رمز لضياع اهدافك في الحياة. والافضل ان تستعمل صغيرة للتسريحة في في غرفة النوم كما يمكن وضع مرآة على ابواب الخزائن من الداخل لتستعمل وقت الحاجة وتغلق بعدها وهي الطريقة المثلى لاستعمال المرآة.

وأسوأ استعمال للمرآة هو لصق القطع المكسورة الصغيرة (الشظايا) لتصنع منها ديكورات على الابواب والسقوف فهذه الشظايا تكسر انعكاس صورتك الى مئات الصور، مما يؤثر سلباً على حياتك، سواء كانت الشظايا صغيرة ام كبيرة فإن تأثيرها سيء على حد سواء والمرآة المحدبة تأتي بنتائج جيدة وتحرك الطاقة للأفضل على ان توضع لفترة قصيرة وترفع بعد أن تتحسن الاوضاع، اي تستعمل كما يستعمل الدواء (المضاد الحيوي)، وكثرة الدواء تفقده مزاياه.

ان كنت تعاني من مشاكل مع الاصدقاء ضع مرآة في ركن الاصدقاء رقم(٦) حسب الباكوا مع الاهتمام بنظافة

المرآة وشكلها بحيث تعكس الجمال بدون تشويه واحرص ان لا يكون فيه شرخ وان لا تكون مثلومة او متسخة.

اما المرآة (الانتيكة) القديمة جداً التي تبدل صفاؤها واصبحت غير واضحة المعالم، فوجودها في اي مكان في البيت يؤدي الى عرقلة العمل او الصحة او الصداقة وحسب موقعها بالنسبة للباكوا.



الفصل الخامس

- استعمال البلورة الشفافة
- استعمال الماء والنوافير داخل البيوت
- الالوان في علم الفونج شوي
- أين تختار بيتك حسب نظرية الفونج شوي؟
- الأماكن التي يجب تجنبها .
- ماذا عن النوافذ؟
- النباتات والزهور في الفونج شوي
- الحيوانات في الفونج شوي
- استخدام أدوات تخرج اصواتاً جميلةً
- التماثيل بكل أنواعها
- اختيار شعار للشركات والمطاعم

استعمال البلورة الشفافة

ان وضع بلورة من الكريستال داخل الغرف ستعكس طيف الشمس وتمدها بالطاقة و تضفي عليها حيوية خاصة اذا ما علقت على الشباك مقابل مجرى اشعة الشمس الذهبية.

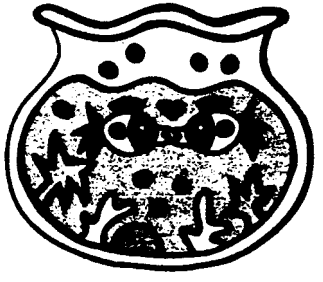
وكذلك فان استعمال البلورات ذات الوجوه المتعددة يفسح المجال لجميع الوان طيف الشمس بالدخول، وعندها تدخل الطاقة ومعها امكانات الحياة الجميلة بجميع وجوهها.

ويجب ان يكون اختيار حجم البلورة متناسبا مع مساحة الغرفة فاذا كانت الغرفة واسعة يمكن تعليق بلورة بحجم (٧٠ مم) و تضفي البلورة جمالاً وحيوية على غرف الاطفال على ان لا يتجاوز قطرها(٢٠مم) ولا تستعمل بلورة مخدوشة أو ملوثة عند طرفها وحافظ على نظافتها ولمعانها دوماً، واعتني ببلورتك لتعتني بك هي أيضاً.

استعمال الماء والنوافير داخل البيوت والمحلات

من النادر ان تجد مطعماً في الصين، أو خارجها (اذا كان صاحبه صينيا) لا يضع عند المدخل حوضاً مائياً فيه عدد من اسماك الزينة أو صورة جميلة للبحر تسبح فيه الاسماك فان ذلك يؤدي الى التحريك الأفضل للطاقة حسب نظريات الفونج شوي وهذا يذكرنا ببيوت اجدادنا، الاندلسية والدمشقية العربية القديمة، حيث نافورة الماء (البحرة) في وسط الدار يسبح فيها السمك الملون يراقبه الاطفال لساعات طويلة.

إذا جاء موقع البيت تحت تأثير طاقة سئية، (مثلاً عامود الضغط الكهربائي) مسلطة على البيت، عندها ستكون النافورة والمياه المتدفقة منها عازلاً جيدا للطاقة السيئة وتخفف كثيراً من التأثير السلبي على البيت.



الألوان في نظريات الفونج شوي

عالم الألوان في نظريات الفونج شوي واسع وغزير جدا وقد يحتاج المرء لاكثر من كتاب اومرجع ان أراد التوسع فيه، غير ان هناك نقاطاً هامة حول هذا الموضوع ويمكن التعرف عليها باختصار.

الأحمر يحرك طاقة قوية ويشد الاهتمام، أما الأزرق فيعطي الهدوء والراحة والأخضر يشفي من الأمراض ويعيد النشاط والقوة. أما الأصفر فيحرك العواطف ويؤججها وقد يكون البني ثقيلاً بعض الشيء ولكنه يعيدنا الى الارض واللون الوردي هو لون الحب، أما البرتقالي فيحرك شهية الطعام ولهذا ينصح بأن لا تدهن مطبخك باللون البرتقالي ان أردت ان لاتصاب بتخمة الطعام.

الابيض والاسود: وهذا اللونان لا يعتبران لونان بذاتهما فالابيض مزيج من عدة الوان والاسود ليس لوناً منفصلاً بحد ذاته، فهما اما مزيج الوان اخرى او غيابها وكلاهما يرمزان لمتضادين فما تؤمن به بعض الشعوب قد يعني عكس مفهوم شعوب اخرى ففي جزيرة بالي يرمز اللون الابيض الى الطهارة والنقاء، بينما يرمز في الموروث الصيني الى الموت والحداد ولذلك فهم يعتبرون أن كثرة اللون الابيض في ديكورات البيت انما يعبر عن الضياع والافق الضيق والاهداف المشوشة، اما الاسود فيعني الثبات والديمومة والافضل اختيار اللون الذي ترتاح له نفسياً ويجعلك سعيداً.

وافضل نصيحة في الفونج شوي هو ان تسأل نفسك، وتطلب منها اجابة صادقة: هل أنت مرتاح لهذا الوضع؟

وسيأتي الجواب الصحيح من داخلك اما بالرفض أو الايجاب.



أين تختار بيتك حسب نظرية الفونج شوي

أفضل مكان لاختيار البيت أو العمارة السكنية، هو المكان البعيد عن التأثيرات الاشعاعية، أو مجمعات الضغط العالي للكهرباء وان لا يكون في نهاية طريق مغلق كالحرف T، مما يبعث فينا احساساً بأن السيارات والأضواء الكاشفة ستدخل داخل البناية وهذا ما يسمى في الفونج شوي (الأسهم المسمومة poison arrows) والتي تسببها كذلك زوايا حادة مدببة مسلطة من بناية ما باتجاه البيت ويمكن تلافي أثرها بزراعة اشجار عالية لتصد الطاقة السئية.



الأماكن التي يجب تجنّبها

١- تجنب قمم التلال، وجميع اخصائيي الفونج شوي يحذرون من السكن على قمم التلال، وعلى الاخص إذا كانت القمة غير محميّة بأشجار عالية من حولها، أو قمم جبال أخرى أعلى منها.

ولك أن تتخيل كيف من الممكن ان تتسرب منها المياه فتهرب معها الطاقة الجيدة. وفي حالة وجود قمم عالية، فالأفضل ان لا تكون باب الدار بمواجهة هذه القمم، إذ يجب ان تكون هذه الجبال بمثابة حماية لهذا الدار من الخلف فتحويه احتواءً وتُبعد عنه التأثيرات السلبية والرياح العاتية.

٢- تجنب الأماكن التي تكون تحت تأثير السهام المسمومة Poison arrows فأي شيء قد يوحي بالخطر امام الدار سيكون له تأثير سيء بشكل أو بأخر، فالاوساخ واكوام النفايات لها اسوأ الآثار، ويفضل في هذه الحالة زراعة الاشجار لحماية البيت من الطاقة السيئة، أو بناء سياج صغير حوله اصص نباتات وفي بعض الأحيان يتم انشاء جسر للسيارات امام البيت، أو من حوله، وذلك سيغير جميع اتجاهات البيت وكأن سهاماً مسمومة تطلق عليه من عدة جهات ويفضل الكثيرون ترك بيوتهم في هذه الحالة وقد

تواجه البيت في بعض الاحيان شجرة عالية وحيدة فكأنها (عثرة) تصد مجرى الطاقة الجيدة.

يتوجب على صاحب الدار ان يتفهم وضع بيته جيداً ويدرسه بدراية وعلم فقد يصدف على سبيل المثال وجود صخرة أو بناية قبيحة مسلطة على البيت على شكل ضفدع وكأنه يتأهب للهجوم على البيت، فسيكون لهذا الشكل تأثير سلبي على اصحاب البيت حسب نظريات الفونج شوي.

٣- إبتعد عن الأماكن التي تكون فيها النباتات جافة وغير مزهرة فمن الطبيعي ان تكون الطاقة في ذلك المكان غير جيدة.

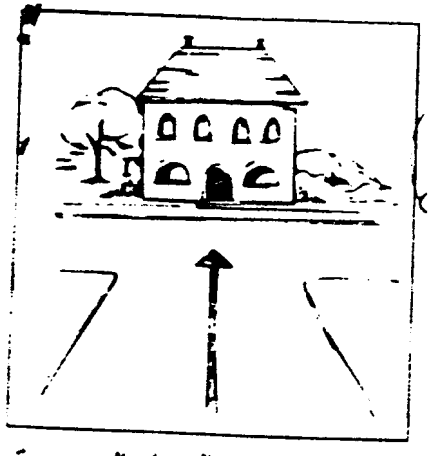
٤- إبتعد عن الأماكن التي لا يكون الصرف الصحي فيها جيداً إذ ان الرائحة الكريهة وتجمع المكرهة الصحية يولد طاقة سيئة جداً للمنطقة كلها.

وأفضل شكل للبناء الذي تريد ان تسكنه، هو الشكل الهندسي الكامل: مربع كامل أو مستطيل كامل، ثم نقوم بتخطيط بيت بسيط وجميل ومتوازن داخل هذين الشكلين الكاملين.

أما الشكل المثلث فقد يتطلب جهداً مضاعفاً عند تصميم الدار التي ستبنى عليه لصعوبة تحقيق توازن في

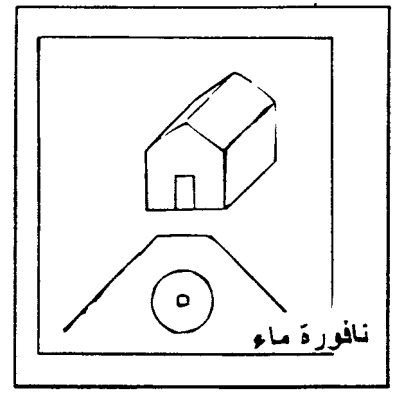
مخططاته وكذلك ان كانت الأرض ذات شكل هندسي غير كامل فيفضل في هذا الحالة اللجوء إلى اخصائي فونج شوي لتصميم الشكل اللازم، والافضل عدم بناء البيت فوق صخرة شاهقة مما يؤدي الى تسرب الطاقة وهروبها فلا يمكنك الاحتفاظ بشيء منها، إلا إذا عززت ظهر البيت، من الخلف عالياً بما يسنده ويحميه واحرص ان تجعل الانحدار تدريجياً وليس شديداً. وبنفس الوقت يجب مراعاة بأن يكون باب الحديقة او باب البيت الرئيسي والحديقة متناسقين مع حجم البيت فالتوازن اهم شيء في البناء كما هو الحال في شكل الانسان فأن كان الرأس كبيراً جداً ولا يتناسب مع بقية اجزاء الجسم فأن شكله سيكون غريباً والعكس كذلك.

تجنب مثل هذا الموقع، الذي يقع تحت تأثير (السهام المسمومة) ولتفادي الطاقة السئية يمكن زراعة الاشجار العالية عند المدخل.



شكل رقم(١٣) : السهام المسمومة

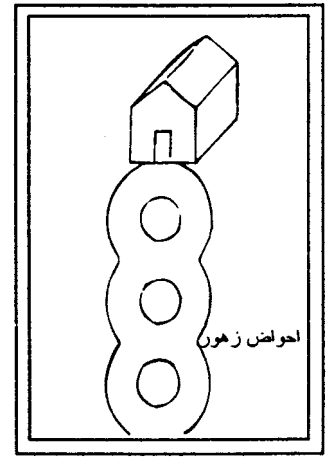
كما في الشكل (١٤) اذا كان مدخل البيت ذو زاوية مثمنة، فالأفضل وضع نافورة مياه جميلة فتدور الطاقة الجيدة حول البيت وتضفي منظراً جميلاً مريحاً.



شكل رقم(١٤)

والبيوت معقدة التصميم وغير واضحة المعالم تعّبر عن نفسية صاحبها المعقدة، أما البيوت البسيطة الواضحة، الجميلة فأنها ولا شك مريحة لأصحابها والزوار وكل من يقع بصره عليها.

اما ان كان المدخل ضيقاً ومستطيلاً او طويلاً جداً(الشكل١٥) فيمكن زراعة احواض زهور دائرية تزيد من جمالية البيت وتحرك الطاقة الجيدة.



ان اختيار مكان البيت يجب ان يترافق مع اختيار اتجاهات الشمس وجهة الجنوب هي افضل اتجاه للباب الرئيسي، ولغرفة رب الدار أو الغرفة الرئيسية في البيت.

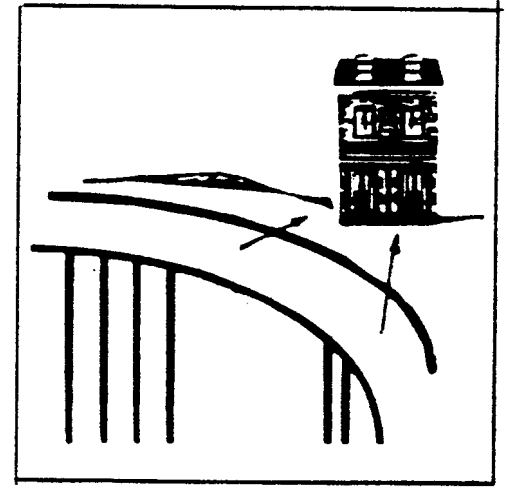
أذكر أن أبي كان يحدثنا ويسرد علينا حكايات عن كيفية بناء البيوت في الماضي كان المهندس هو (الاسطى) الذي لم يدخل جامعة على الاطلاق واكتسب خبرته العملية مما تفرضه عليه طبيعة المكان الذي يعيش فيه. كان (الاسطى) يدرس الأرض جيداً، ويحدد الاتجاهات الاربعة: شرق، غرب، شمال، جنوب. ثم يقرر بعدها أين يضع حجر الأساس. باب الدار تتجه نحو الجنوب، لتدخل الشمس دافئة في الشتاء وباردة في الصيف إذ لم يكن هناك تبريد او تدفئة وهناك(بادكير) أي الممر الضيق المشيد بين حائطين والذي يأتي بتيار هواء بارد، في عزّ الصيف، وهنا سرداب توصله عشرين درجة تحت الأرض مخصص لقيلولة الظهيرة.

وهناك فرندات شتوية دافئة وأخرى صيفية لا تدخلها الشمس حتى الظهيرة، وهناك السطح لنوم الليل الطويل وسطح آخر عالٍ واصغر قليلاً من الأول لرب الدار وزوجته فكل سنتمتر في البيت له حساب محدد. لا توجد خرائط عشوائية تقيدها المساحات فهناك روح.. بل ارواح ستسكن داخل هذا المربع أو المستطيل! تتنفس وتلعب وتنمو .. تفرح وتحزن.

طالما دخلت بيوتاً وقصوراً عالية، فيها اطنان من الرخام الغالي النفيس، ومليئة بالتحف والكرستالات غير اني لم

اشعر فيها بنبضة حب ولا رفة حنان! فكأنها قبور مفتوحة تبتلع اصحابها واحداً بعد الآخر.

اسألهم: أين الجنوب؟ لماذا؟ آه .. انه مغلق بهذا الجدار! لماذا؟ لماذا؟..... لأن مصمم الديكور والمهندس ارادا ذلك! ولطالما رأيت نوافيراً على المداخل ليس بها قطرة ماء ولا تعمل إلا عند مجيء الضيوف الغرباء هذا يعني ان الطاقة الجيدة لا تتحرك في هذا البيت الا للغرباء وهناك غرف جميلة رائعة مطلة على افضل موقع في البيت ولكنها مغلقة دائماً إلا عند مجيء الضيوف مما يعني ان أهم جزء في البيت، وقد يكون الرأس او القلب وكأنه قد حكم عليه بالاعدام واصبح في حكم الميت مم يتسبب في شل حركة اجزاء - أي جزء - من البيت و يعكس اثراً سلبياً فالطاقة يجب ان تتحرك بحرية في جميع ارجاء البيت حسب نظرية الفونج شوي.



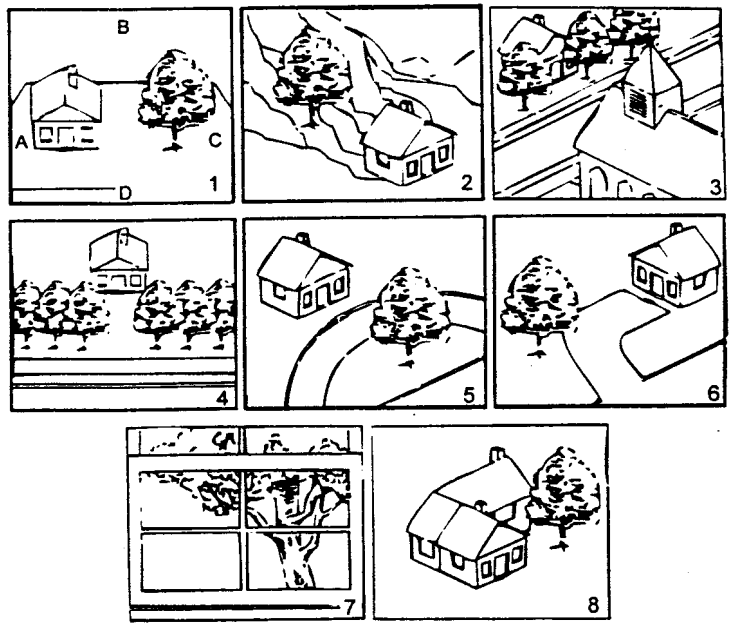
يوضح الشكل(١٦) بناية تقع تحت تأثير الجسر (fly over) كما تبين الاسهم، والموقع سيء جداً ومن الصعب ايجاد حلول لمثل هذه المشكلة.

شكل رقم(١٦)

الاشجار تمنع التلوث وتحمي البيئة وكذلك البيت الذي تحتويه في الشكل(١٧/٣) فأن وجود الاشجار مهم جداً وخاصة اذا كان يقام في الكنيسة القريبة من البيت مراسم جنائزية كثيرة.

يوضح الشكل(١٧/٢) شجرة خلف البيت، فأن كانت عالية فأنها تقوم بحماية البيت من الخلف مما يعطي شعوراً بالأمان لسكان البيت.

اما كما في الشكل (١٧/١) فأن فوجود الشجرة هنا جيّد، سواء كانت الىاليمين او الشمال او الخلف فهي تزيد من الطاقة الجيدة حول البيت وسكانه.



شكل رقم (١٧)

وفي الشكل (١٧/٦) فأن موقع الشجرة جيّد ايضاً على ان لا تكون قريبة جداً من البيت فتغطي شعاع الشمس.

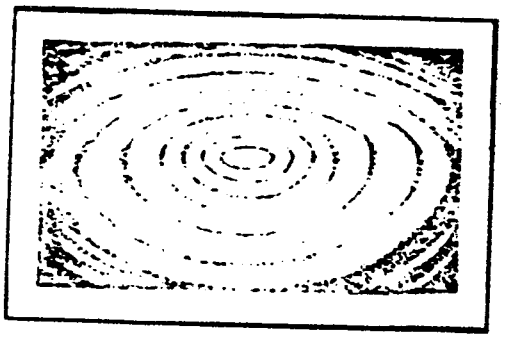
وكذلك ففي الشكل (١٧/٥) فأن موقع الشجرة جيد جداً ان كان موقع البيت امام حرف Tاي نهاية شارع مغلق والشكل الدائري امام الشجرة يساعد كثيراً في تحسين موقع البيت.

ويبين الشكل (١٧/٤) اشجاراً جيدة جداً وكأنها تحرس اهل الدار، ومن الافضل تجنب قطع الاشجار التي تحرس البيت وبالامكان التخفيف منها من حين لآخر.

وفي الشكل (١٧/٨) فأن الشجرة تعدّل شكل البيت وتوازنه فكأن وجودها قد أعاد للبيت توازنه وشكله الصحيح.

ويبين الشكل (١٧/٧) شجرة قريبة جداً من الشباك تحجب اشعة الشمس ولا تسمح للطاقة الجيدة (chi) بالدخول من النافذة كل صباح اما اذا حجبت الشجرة مناظر مؤذية فوجودها أفضل.

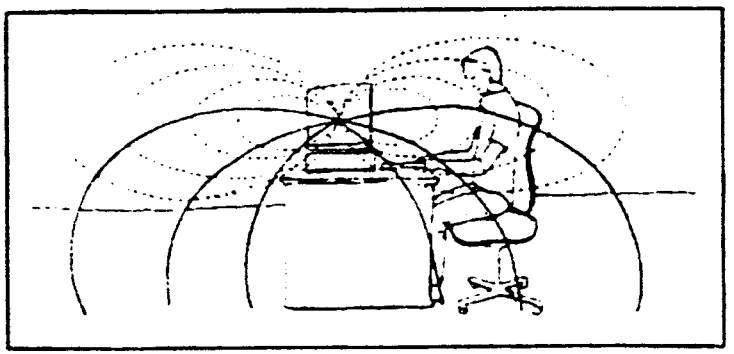
يُبين الشكل(١٨) الطاقة المتحركة من حولنا في هذا الكون فكما نرمي حجراً في بركة ماء راكدة فتحدث دوائر من مركز



شكل رقم(١٨) : الطاقة المتحركة

سقوط الحجر، كذلك موجات الطاقة.

قد تكون اشعاعات الكمبيوتر خطرة جداً اذا كان العمل يتطلب الجلوس امام الجهاز لساعات طويلة، فالخطوط المتقطعة (-----) ترمز الى الاشعاعات المغناطيسية، والخطوط المتصلة المستقيمة (ــــــ) ترمز الى الاشعاعات الكهربائية الصادرة عن جهاز الكومبيوتر.



شكل رقم(١٩) : اشعاعات الكمبيوتر

هناك احتياطات للتخفيف من آثار اشعاعات الكومبيوتر كاستعمال شاشات خاصة، أو اغلاقه عند عدم استعماله او وضع نباتات قريبة منه لامتصاص الاشعاعات الضارة.

وفي كثير من بلدان العالم - مثل سويسرا - تمنع المرأة الحامل من الجلوس والعمل امام جهاز الكومبيوتر.

ماذا عن النوافذ؟

الشبابيك هي عيون البيت، كما هي عيون الانسان لذلك يجب ان تكون اطلالتها على كل ما هو جميل... وان تكون دوماً صافية لنرى بها جيداً ونُبصر ما حولنا بوضوح فعلى سبيل المثال يظهر كل شيء من خلال الزجاج المكسور مشروخاً.

يؤثر شكل النوافذ على فونج شوي البيت اذ يجب ان يكون شكلها متوازناً ومتساوي الاضلاع وان تفتح بشكل جيّد والأفضل ان تفتح الى الخارج بكل حرية لفسح المجال للطاقة الجيدة بالدخول دونما عراقيل وفي الصين لا يحبذون النوافذ التي تفتح إلى الداخل أو الى اعلى أو إلى الاسفل ولا الشبابيك التي تُطل على مناظر مؤذية مثل شجرة يابسة أو اشكال مدببة بشكل الحربة أو السهم أو شارع نهايته كحرف T، مما يسبب الازعاج الدائم فالانوار المنبعثة من السيارات وصوت ضجيج المحركات لهما تأثير سلبي وفي هذه الحالة من الافضل اغلاق النوافذ او زراعة نباتات عالية كما أن النوافذ الكثيرة مزعجة جداً وتخلق اجواء غير مريحة داخل البيت.

استخدام الزهور والنباتات في الفونج شوي

تشكل النباتات الحيّة والورود الملونة الزاهية فونج شوي رائعاً وخاصة عندما تكون قويّة وصحيحة وغير ذابلة. فإذا كان النبات نابضاً بالحياة داخل البيت وخارجه فذلك يعني طاقة جيدة من حولنا وبالطبع فإذا كان هناك تداعياً وذبولاً في النبات فيجب قص الاوراق الذابلة فوراً واعادة رونقه بسرعة فأن النبات الجاف الذابل يعكس على البيت جواً كئيباً وقد استعاض الكثيرون بالزهور والنباتات الاصطناعية التي لا تحتاج الى عناية كبيرة، بينما هي برأيي عنصر ميت ولا احبذها، ولعل افضل الانواع هي المصنوعة من الحرير الطبيعي والتي تحاكي الورد الطبيعي تماماً.



شكل رقم(٢٠) أحواض زهور

وللنبات تأثير جيد في بعث الطاقة الحيوية خاصة إذا وضعت في مداخل البيوت وفي المساحات الناقصة وفي الاشكال الهندسية لتوازن هذا النقص. واذا كان هناك زوايا

حادة ومدببة داخل المنزل فوضع الزهور والنباتات يطغي على الطاقة السيئة المنبعثة من هذه الزوايا. ولا غرابة ان نحمل بأيدينا الزهور عند عيادة مريض في المستشفى فذلك يزيد من حيويته ويرفع من معنوياته فقد كانت الزهور دائماً رمزاً للتفاؤل والبهجة.



الحيوانات في الفونج شوي

يعتقد الصينيون بان السلاحف والاسماك تجلب الحظ السعيد فالسلحفاة تمثل الصحة والعمر الطويل والاسماك ترمز الى الحيوية والحرية والنجاح ومما لا شك فيه ان وضع بعض الاسماك في حوض ماء صغير عند مدخل البيت تحيط به زهور الزنبق المائية سيضفي جمالاً وراحة البال والطمأنينة، ويرمز سمك(الارونا) arrowana، في الصين الى النجاح واجتياز الصعوبات واجتياز الصعوبات وعثرات الحياة.



وهناك اسطورة صينية تقول بان هذه السمكة تبقى تسبح وتسبح حتى تصل إلى البوابة الذهبية في آخر المطاف تقفز بعدها عبر البوابة وتتحول إلى تنين، وهكذا فهي تمثل عبور الصعاب باصرار حتى الوصول الى قمة النجاح كما يعتقدون بان موت السمكة التاسعة يعني دفع البلاء عن احد ما وكأنها بموتها افتدت حياة احد القاطنين في البيت واما الرقم(٩) فهو من افضل الأرقام لديهم.

الفصل السادس

- قواعد اساسية وهامة في فن الفونج شوي
- قصص ليست من نسج الخيال
- سطور للخاتمة

قواعد اساسية وهامة في فن الفونج شوي

هل لديك الرغبة لتغيير حياتك وتطبيق نظرية الفونج شوي في البيت والعمل؟ اليك (خطة البداية) واتبعها بدقة:

- **تنظيف المكان:**

قم بتنظيف المكان جيداً، سواء البيت او المكتب، تخلص من كل ما لا تحتاج اليه، فوق الرفوف وتحت السرير، وخلف الابواب وفي المخزن، اجل في كل مكان - حسب االفونج شوي لا يوجد مكان سرّى تخفي فيه اشياءك وهذا يعني حتى الادراج الصغيرة في خزائنك والتي تمتلئ بأشياء قديمة لا فائدة منها. فكيف ان كانت هناك مخازن كاملة ملئية بالخردوات؟ التخلص من هذه الزوائد كالتخلص من الهموم والسموم، لعل اهمية ذلك تكمن في انتصارك على رغبتك الشديدة في الاحتفاظ بها.

- **تصليح كل ما هو بحاجة الى اصلاح:**

هل هناك سقف يتسرب منه الماء في الشتاء؟ باب او قفل صدئ؟ زجاج مهشم او قاعدة دولاب مكسور؟ اهم شئ

هل هناك تسرب ماء في المرافق الصحية، فالماء يمثل الثروة وازدهارها.

الاعتناء بمدخل البيت:

يجب ان يكون مدخل البيت جميلاً يشجع على الدخول الى داخله. ولا تبقي أية نباتات ذابلة حوله، اذا كان هناك نبات كثيف اكثر من اللازم يتسلق حول مدخل البيت ويغطي الباب والنوافذ فحاول التخفيف منه فانه يعطل حركة الطاقة.

إجعل بوابة دارك جذابةً:

تخيلها لوحة جميلة، الوانها متناسقة، فالطاقة الجيدة، تدخل من هذه الباب، وعليك ان تحاول جذب اكبر طاقة الى داخل البيت، اللون الاحمر يجذب طاقة جيدة، والاسود جيّد، واجعل الالوان متناسبة مع تصميم البيت من الداخل.

حاول ان يكون مدخل البيت (من الداخل) زاهياً مرحباً بالزوار

بحيث يشعر من يدخل البيت بالهدوء والسكينة بعيداً عن ضوضاء الشارع.

لا تخشى تغيير ما لايعجبك في بيتك!

كذلك تخلص من اي شيء لا تستعمله سواء في المطبخ او الصالون او غرف النوم. تعّود على هذا دائماً وليس لفترة محدودة.

قد تكون هناك اشياء كثيرة لا تستعملها ابداً، وبنفس الوقت لا ترغب في التخلص منها كالاجهزة الكهربائية القديمة او التحف التي لا تحب شكلها ولا تبعث في نفسك الراحة والحيوية عندما تنظر اليها فاعطها لمن يحبها او يحتاجها. نظرية الفونج شوي ترتكز على خلق بيئة حيوية لك ولعائلتك. هذا لا يحدث ان كان البيت يحوي اشياء تحمل ذكريات غير سعيدة، او اشياء غير صالحة او بشعة ولا تعكس شخصيتك. ففي الفونج شوي فأن اي شئ من حولك و يحيط بك اما ان يزيد من حيويتك او يهبط بها للحضيض ... ليس هناك بين بين!

ايجاد حلول لمشاكل البيت

نجد في معظم البيوت (خصوصاً ذات التقسيم الاوروبي) عيوباً كثيرة حسب نظرية فونج شوي كأن يكون جزء من الشقة مقطوعاً او فارغاً (مربع ناقص او مستطيل منقطع من زاوية بلا تخطيط) عندها يمكن ان نجد حلاً لهذا كوضع إنارة أو نباتات منزلية لاكمال هذا الفراغ اي وضع طاقة حيوية بدلاً من تركه فارغاً.

☯ اضافة (مقويّات) للطاقة وتحريكها

اذا كان هناك مشكلة في ركن من اركان الباكوا، فيمكن تحريك الطاقة بأستعمال مقويّات، مثلاً اذا جاء الرقم(٤) (منطقة الحظ والثروة) في جزء ميت من البيت كممر مظلم، او زاوية غير مستعملة، فبالامكان وضع نباتات وانارة، او نافورة صغيرة، او فتح شباك إن أمكن ذلك. لا تكثر من اضافة المقويّات فتتعقد الامور اكثر.

☯ داوم على ملاحقة الامور في البيت والعمل

الفونج شوي سيغير حياتك حتماً. كثيراً او قليلاً لا نقول ان كل شئ سيكون كما تريد ... لكن سيتحسن بإذن الله تعالى.

إذا بدأت عجلة الفونج شوي تعمل بشكل جيّد في جميع وجوه حياتك، حسب ارقام الباكوا التسعة، فإن ذلك سيفرض عليك تغييرات كثيرة لما هو حولك. فإن كنت متحمساً جداً للفونج شوي تذكر ايضا ان الحياة كلها مجرد رحلة ... في سفر قد يطول او يقصر... لا يعلم مداها الا الله تعالى.

الفونج شوي سيعمل على تقويتك وتقوية اهدافك في رحلتك هذه .... ان شاء الله ستتقدم وتزدهر امورك من الآن وحتى نهاية الرحلة، بالتوفيق دوماً، وتذكر ايضاً بأن القناعة كنز لا يفنى والتفاؤل يوصلك الى تحقيق احلامك ومقدراتنا جميعها بيد الله سبحانه وتعالي.

قصص ليست من نسج الخيال

- ☯ نخلتين في العلالي
- ☯ الجمجمة
- ☯ حب من طرفين
- ☯ بيت المرايا
- ☯ الفهد الاسود الجريح

هذه القصص، حدثت لأقرب الناس اليَ، سأرويها بأختصار لتضفي بعداً آخر لمعنى البيت ورموزه، ومدى تأثيرة على القاطنين به:



نخلتين في العلالي

سألت - والخوف بعينيها - قارئة الفنجان ماذا يحمل لها الزمن؟ اخبرتها اشياء كثيرة ... ثم قالت لها ان لك بيتاً سعيداً وزوجاً مخلصاً وفي حديقة منزلك نخلتان مباركتان يسكن بينهما شيخ صالح هو الذي يبارك بيتك واولادك.

نسيت الكلام .... ومرت اعوام واعوام، جاءت حمّى الدولارات والشركات الاجنبية، قرروا بناء ملحق للبيت لتأجيره ... قلعوا النخلتين وبنوا الملحق. ثما قاموا بتأجير البيت السعيد الى شركة فرنسية غربية، وسكنوا هم داراً أخرى غريبة!

خلال عامين او اقل فقط فقدت ابنتها البكر بعد صراع طويل مع مرض عضال، لحقها الزوج بعد اقل من عام ... سافر الاولاد الى اماكن بعيدة خارج البلاد ... تذكرت عندها النخلتين وسكبت اكثر من دمعتين.



الجمجمة



دخلتُ بيتها يوماً وتطلعت من حولي وصرخت: ما هذا؟ سألتها ما هذه؟ اجابت انها لوحة! قلت في استنكار اعلم انها لوحة ولكن ماذا تعني؟ انظري اليها جيداً ماذا ترين؟ هزت كتفها وقالت : لا ادري ...في الواقع جاءتنا هدية منذ اكثر من عشرين عاماً... وانا لا احبها...كلها مسامير ملتصقة على خلفية سوداء يوصل بينها خيوط صفراء كالحة... لعلها تمثل قنديل؟ انها لوحة والسلام! قلت برعب حقيقي : بل انها جمجمة!

ارتعدت فرائصها وقالت: والله انها لكذلك.. وانتزعتها وقلبها يخفق حيرة وخوفاً قالت: تريدين الحق؟ منذ دخولها بيتي وانا لا احبها.. كنت انتظر كلمة كهذه لاجد مبرراً واخرجها من بيتي !

صارت تفك العقد المربوطة بالمسامير والغبار يتناثر من حولها ومع كل عقدة كانت تتنفس الصعداء وكأنها تفك عقداً اخرى كثيرة في حياتها!

بعد اسبوع زرتها مرة اخرى في بيتها .. ورفعت ناظري الى حيث كانت الجمجمة فاتحة فاها لتأكل الجميع ... وجدت لوحة قماش مطرزة يدوياً تمثل سيدة جميلة جداً تحمل زهوراً رائعة الالوان وعلى شفتيها ابتسامة ساحرة ترحب بالزوار! يالهي كانت السيدة في اللوحة تبتسم ...

بيت المرايا

أصرت ان أعطي رأيي ببيتها الانيق، بعد ان امضت سنوات في تزويقه وترتيبه. كانت تشكو من صداع مزمن وارق متواصل. ومع انها جميلة جداً وفي مقتبل العمر إلا انها كانت تبدو دائماً واهنة وتفتقر الى النشاط والحيوية.

كان البيت يعج بالمرايا... اينما تطلعت وجدت انعكاساً غير كامل لجزء من جسمي. حتى الطاولات الصغيرة مغطاة بالمرايا او بالاحرى بشظايا المرايا. غرفة النوم المكان الذي نخلد فيه للنوم بعيداً عن اية انعكاسات اضافية، الصقت الشظايا فيه بأبواب الخزائن وعلى الحائط وخلف الباب حتى سرير النوم لم ينج من الشظايا... خلف رأسها امتدت مرآة طويلة...سرحت بافكاري فكيف يمكن ان ينام احدنا وخلفه اشعاع يسحب من رأسه كل امكانية للفكر او حتى للاحلام . كنت ارى رأسي مقطوعاً هنا، عيناي شاردتان هناك... فمي يتحرك لوحده في مكان آخر!

عدت الى بيتي وغرفتي الهادئة ... وجدت فيها مرآة واحدة صغيرة عند التسريحة قمت بقلبها على الحائط وحاولت النوم! لكن شظايا مختلفة الاطوال والاحجام ظلت تطاردني طوال الليل!

الحب من طرفين

دار الزمان بشهرزاد. وبعد ان كانت تسكن النعيم، وجدت نفسها في غمضة عين(على الحديدة) واقل قليلاً. عادت الى دار قديمة جداً، وجدرانها مليئة بالرطوبة وتتسرب مياه المطر من سقفها طوال الشتاء واثاثها يبكي زمانه العاثر! عبثاً حاولت اصلاحه. كان يكشر لها عن انيابه فتجده دوماً يسخر منها دوماً وكأنه يفرح لعذابها. تبكي الليالي بحرقة ... ووتهمس بمرارة لماذا انا؟ لماذا انا بالذات؟

صارت تصب جام غضبها على البيت فكأنه المسؤول الاول والاخير، عن عذابها، تخرج منه كارهة وتعود اليه كارهة! تضرب ابوابه غضباً وترفس جدرانه قهراً وكمداً... وصار يرد لها الصاع صاعين! مشاكل في العمل، مشاكل مع الاولاد، لا باب فرج ولا بارقة أمل زادت الهموم والديون واغلقت كل الابواب! ذات صباح، ومع خيوط الشمس الصباحية جاءتها نسمة عليلة تحمل معها الحب والنور ... لعلها دعوة من غائب عزيز! ما ذنب هذا البيت المسكين؟ الم يأوك وعائلتك من جوع وحماك من فقر؟ نظرت حولها وجالت ببصرها ومسحت دموعها، تطلعت الى الابواب والجدران.... فكأن نظرة عتاب بين جوانحها! صارت تمسح بيديها على ابوابه وجدرانه ورفوفه القديمة ... ان فيه جمالاً لم تكتشفه من قبل فسكبت في كل جزء فيه حباً وتولدت فيما بينهما الفة ومودة!

في المساء جمعت بعض النقود واشترت نباتات خضراء وصوراً جديدة للبحر والسماء والاشجار، زهوراً ملونة وبخوراً طيب الرائحة. وراحت تدور في بيتها الجميل وتردد بصوت مسموع: كم احبك يا وطني الصغير.

بعد اقل من عام جاءها خير وخير ... عمل جيد لابنها، نجاح باهر للأخر وفرصة عمل جديدة لها .. تقدم في وظيفة زوجها .. وفرصة للسفر للعائلة كلها!

ودعت البيت وهمست عند بابه الخارجي وداعاً يا احب البيوت! وسأعود اليك.



الفهد الاسود الجريح

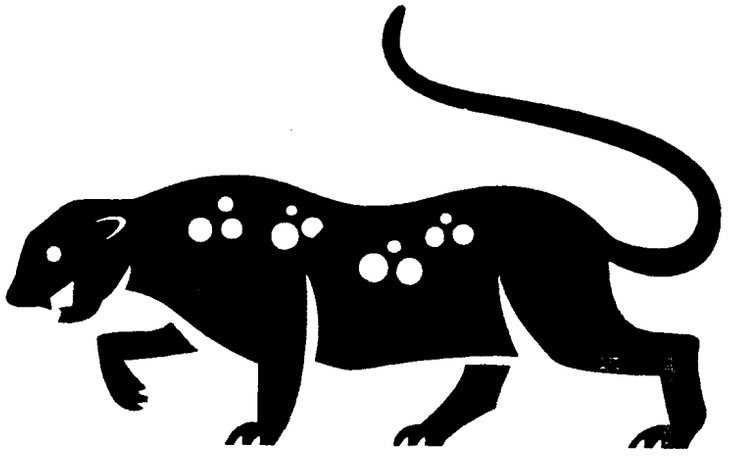
حدثتني صديقة قريبة الى نفسي بهذه الحادثة وانقلها كما روتها تماماً:

أقسم بالله ما زلت اذكر شكله ماثلاً امامي تماماً .... مّر على الحادثة اكثر من اربعين عاماً، وما زلت اذكره!

دخل البيت مع غرفة الطعام الجديدة التي اشتراها ابي عند تعيينه في منصب هام جديد، فالمنصب سيترتب عليه دعوات رسمية كثيرة – البوفيه من الابنوس الاسود اللامع نحتت على ابوابه منحوتات تشبه الهة الجمال فينوس بلون برتقالي فاتح! كانت تحفة فنيّة! وعلى البوفيه اللامع تمثال كبير لفهد اسود جريح انتصب متحدياً وفاتحاً فاهه، طعنه الصياد في خاصرته ولون الدماء الحمراء تنزف منه! كان يصرخ من الالم ... مهدداً الجميع ... ابصرته بخوف ورهبة، لاحظ ابي ذلك وقال: جاءني هدية من شخص عزيز.. وهو غالي الثمن.... لا تخافي!.. كنت ارقبه في رواحي ومجيئ .. فترتعد اوصالي. بعد مجيئه اصيب ابي بمرض، وتغير الحال، وترك المنصب وأحيل على التقاعد! كنت أراه ينظر سارحاً .. وعاتباً بأتجاه الفهد الاسود الجريح!

ذات صباح حمله ابي مسرعاً وقذف به على الارض ليتحول الى الآف الشظايا وتمتم بأنشراح ... منذ اكثر من عشرة اعوام وهو يصرخ كمن يريد ان ينتقم! تنفسنا بعدها

جميعاً الصعداء فكأن سيفاً مسلطاً قد ازحناه من على رؤوسنا.



سطور للخاتمه

وبعد، لن اقول ان هذه هي نهاية المطاف بل قد تكون البداية. فما زال هناك الكثير والكثير من المعرفة والاسرار في هذا الكون تستحق ان يطلع عليها الانسان ولو من باب حب الاطلاع والمعرفة.

آمل ان يكون القارئ قد استمتع بهذه المعلومات. والتي لا تشكل الا مدخلاً لنظريات الفونج شوي ورغم ايماني بان الفونج شوي لن يغير الحظ ولن يكون سبباً لسوء الطالع فالانسان هو الذي يتغير (وانما الاعمال بالنيات) والتغيير المستمر من طبيعة الحياة ففيها الايام الحلوة والايام المريرة وقد يساعد الفونج شوي في تحمل الأيام الصعبة ويبقي فينا التفاؤل ويبعث في نفوسنا الأمل أو قد يزيد من حلاوة الأيام السعيدة إذا ما طرقت السعادة أبوابنا فنغرف سعادة فوق سعادة.



الفهرست

الفونج شوي ٢
الاهداء ٣
مقدمة الطبعة الثانية ٤
الفصل الاول ٥
مقدمة: كيف؟ لماذا؟ ومتى؟ ٦
ما هو فن الفونج شوي ١٠
تاريخ الفونج شوي ١٤
المدرسة الشكلية ١٥
مدرسة البوصلة ١٥
الفصل الثاني ١٧
الطاقة الحيوية Chi ١٨
شار جي Char Chi ٢٠
العناصر الخمسة الرئيسية ٢١
النار ٢٢
الماء ٢٢
الخشب ٢٣
المعدن ٢٣
الارض ٢٤
الدورة المثمرة والدورة المدمرة ٢٦
الدورة المثمرة ٢٦
الدورة المدمرة ٢٧
الابراج الصينية ٢٩
الفصل الثالث ٣٢

نظرية الين واليانج ورموزهما ٣٣
نظرية الباكوا ٣٦
التطبيق العملي للباكوا ٣٧
الاجزاء السلبية في البيوت ٤١
اقسام الباكوا التسعة ٤٢
الموقع المناسب للحمام ٤٥
انواع فن الفونج شوي ٤٧
الفصل الرابع ٤٩
نظرة الى جزيرة بالي ٥٠
ماذا عن تنقية المكان ٥٣
افكار حول تنقية المكان ٦٠
حلول اخرى باستعمال الفونج شوي ٦٣
استعمال المرآة ٦٤
الفصل الخامس ٦٩
استعمال البلورة الشفافة ٧٠
استعمال الماء والنوافير ٧١
الالوان في نظرية الفونج شوي ٧٢
اين تختار بيتك حسب نظرية الفونج شوي ٧٤
الاماكن التي يجب تجنبها ٧٥
ماذا عن النوافذ ٨٤
استخدام الزهور والنباتات في الفونج شوي ٨٥
الحيوانات في الفونج شوي ٨٧
استخدام ادوات تخرج اصواتاً جميلة ٨٨
التماثيل بكل انواعها ٨٩
اختيار شعار للشركات والمطاعم ٩١
الفصل السادس ٩٢
قواعد اساسية وهامة في فن الفونج شوي ٩٣

قصص لبست من نسج الخيال ٩٧
نخلتين في العلالي ٩٨
الجمجمة ٩٩
بيت المرايا ١٠٠
الحب من طرفين ١٠١
الفهد الاسود الجريح ١٠٣
سطور للخاتمة ١٠٥
مراجع اخرى حول الموضوع ١٠٩

مراجع اخرى حول الموضوع

1. Lilian Too's Practical Feng Shui: Formulas for Success by **Lilian Too** Amazon July 2000.

2. Clear your Clutter with Feng Shui by **Karen Kingston** Amazon September 2000.

3. Feng Shui: Demystified by **Clear Englebert** Amazon.

4. Feng Shui for Love and Romance by **Richard Webster** February 1999 Amazon.

5. Feng Shui for the workplace by **Richard Webster** November 1998 Amazon.

6. Spirit for the Home: How to make your home a sanctuary by **Jaue Alexender** September 1998 Amazon.

7. Feng Shui goes to the office: by **Nancilee Wydra** Amazon.

8. Essential Feng Shui: A step-by-step Guide to Enhancing your Relationships Health and Properity by **Lilian Too** June 1999 Amazon.

9. The practical Encyclopedia of Feng Shui by **Gill Hale** June 1999 Amazon.

10. Feng Shui for Modern Living by **Stephen Skinner** August 2000 Amazon.

11. Simple Feng Shui by **Gina Lazen** Amazon.

12. Interior Design with Feng Shui by **Savah Rossbach** 1987 Rider Books London.

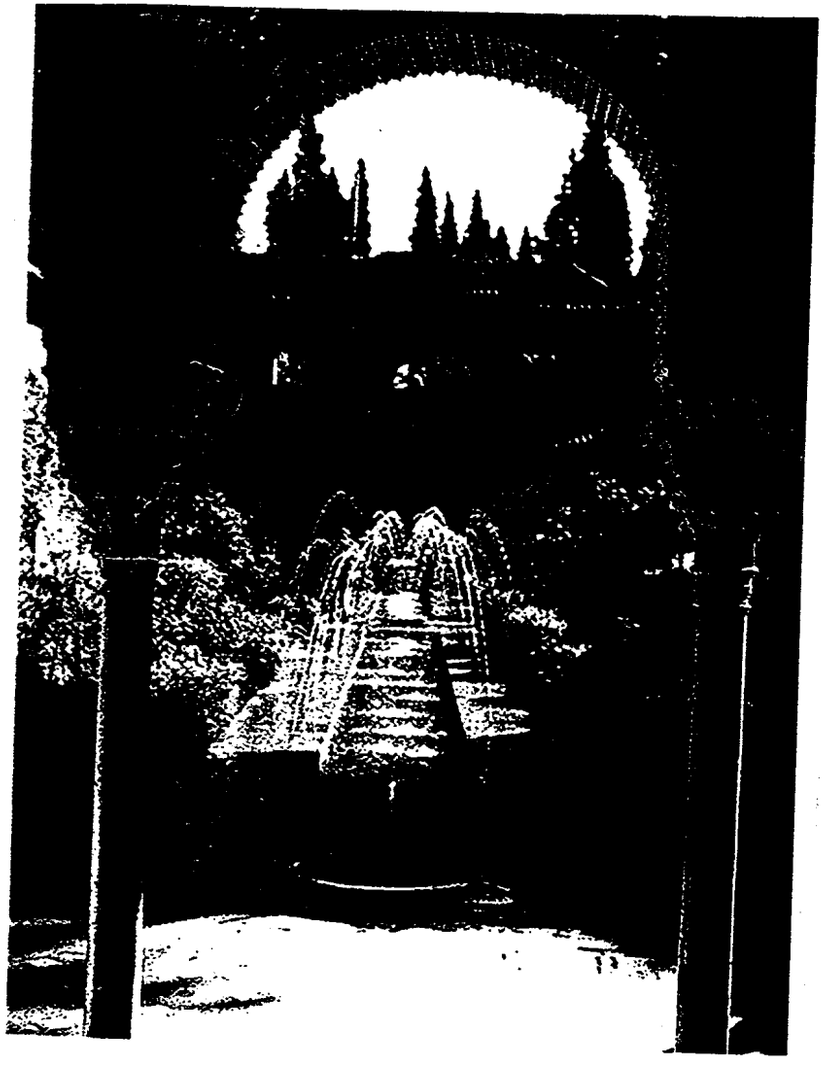
13. Applied Pakua Lo Shung Feng Shui by **Lilian Too** Konsep Books Malysia.

14. Practical Applications of Feng Shui by **Lilian Too** Konsep Books Malysia.

15. Water Feng Shui for Wealth by **Lilian Too** Konsep Books Malysia.

16. Sacred Space by **Linn Denise** Rider Books 1995.

17. Feng Shui Made Easy by **Wiliam Spear** Thorsons 1995.



لمياء كبة حجازي :

صندوق البريد : عمان٩٥٠٤٣٩ الرمز البريدي١١١٩٥

البريد الالكتروني :lamialamia33@hotmail.com